

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق

الموسومة بـ

المكتبة العمومية في الجزائر: دراسة ميدانية للمكتبة
الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي
بلحميسي _ مستغانم _

تحت إشراف الأستاذة :

من إعداد الطالبتين :

_ ابراهيم نبيلة

_ سبع سعاد



_ بريفي فتيحة

لجنة المناقشة:

_ رئيسا

_ جامعة مستغانم

_ عبد الله الثاني محمد نذير

_ مشرفا ومقررا

_ جامعة مستغانم

_ ابراهيم نبيلة

_ مناقشا

_ جامعة مستغانم

_ صفاح امال

السنة الجامعية 2016 / 2017.

إهداء

أهدي هذا العمل البسيط إلى والدي العزيزين
وإلى صديقتي سعاد التي رافقتني طوال مشواري
الدراسي ودعمتني كثيرا،
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو كان بأداء بسيط.
إلى أستاذتي المشرفة على إنجاز هذا العمل "إبراهيم نبيلة"
وإلى صديقتي دفعة 2017.

فتيحة

إهداء

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم.
أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربنتي
وأنارت دربي وأعاننتي بالصلوات "أمي الحبيبة"
إلى أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته
إلى إخوتي وإلى الكتكوتين رتاج ومحمد أكرم
إلى أستاذتي العزيزة المشرفة على إنجاز هذا العمل
"إبراهيم نبيلة"

وإلى صديقتي دفعة 2017.

إلى زميلتي فتيحة التي رافقتني طوال مشواري الدراسي

سعاد

شكر وتقدير

الشكر الأول و الأخير هو الله تعالى
الذي وهبنا عقولاً مدبرة و أنار لنا السبيل، ووقفنا في اختيار
هذا الموضوع وأعاننا على إتمامه فنحمده حمداً كثيراً
ونشكره على ما هدانا إليه.
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.
ويجدر بنا أن نتقدم بخالص الشكر و العرفان الجميل إلى
أستاذتنا الفاضلة "إبراهيم نبيلة"،
لما قدمته لنا من نصائح وإرشادات، وعلى توجيهاتها القيّمة
طوال فترة دراستنا.
كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الرئيسة "محمدي نادية"
وجميع الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي.

المقدمة

إن لتقدم المجتمعات وتحضرها انعكاس لمدى تعاطشها للثقافة و مدى ارتفاع معدل تغذيتها بالمعرفة، فانتشار الثقافة دليل على تطور الأمم وازدهارها في شتى الميادين، ولهذا سارعت مختلف الحضارات منذ القدم لإنشاء المؤسسات التعليمية و الثقافية، لتسيير سبل العلم والمعرفة، وكان لانتشارها وتنوعها برهان على أهميتها، ولعل أهم هذه المؤسسات، المكتبات العمومية حيث كان لها السبق في تعميم الثقافة ونشرها لترسيخها في المجتمع، حتى تكون سلاحه لإمطاة أسباب الجهل و التخلف، ذلك أن الهدف منها تنمية وتطوير المجتمع بما أن المكتبة العمومية لها الدور الكبير في تغيير سلوكيات هذا المجتمع والإرتقاء به، سواءً من خلال خدماتها المتعددة كتوفير مصادر المعلومات تستسقي من كافة فروع المعرفة وخدمات الإعارة بنوعيتها الداخلية والخارجية ولا ننسى خدمات الإحاطة الجارية والخدمات المرجعية وكذا خدمات الإنترنت باعتبار أننا في عصر السرعة والتقدم العلمي والتكنولوجي، إذ تساهم هذه الخدمات في زيادة التذوق الجمالي و الفني للقراء، مما ينعكس على المجتمع، وهذا ما يجعل المكتبات العمومية قوة حيوية في أنساق الحياة الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية، أضف إلى ذلك الأنشطة والبرامج التوعوية التي تقدمها في شكل محاضرات وندوات ومناظرات التي تناقش قضايا المجتمع وتعمل على علاجها بأسهل الطرق الناجحة بغية النهوض به والارتقاء بمستواه، ذلك أن كل ما تسعى إليه هذه المكتبات هو خدمة مختلف شرائح المجتمع باعتبارها مؤسسات تعليمية تربوية وثقافية وجدت لتعكس النظرة الديمقراطية للقارئ وتوسع مداركه وتلبي احتياجاته المعلوماتية والمعرفية. ولتبيان الدور الذي تلعبه المكتبة بالمجتمع تم إجراء دراسة ميدانية على مستوى المكتبة العمومية مولاي بلحميسي مستغانم وقد تم تقسيم دراستنا هذه إلى ثلاثة فصول وهي كالاتي :

القسم الأول تناول الجانب المنهجي ، أما القسم الثاني فقد تناول ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عموميات حول المكتبة العامة وتم التطرق هنا إلى نبذة تاريخية عن المكتبة العمومية بالإضافة إلى أنواع المكتبة العمومية ، أهدافها وأهميتها ووظائفها والخدمات التي تقدمها.

الفصل الثاني : تحت عنوان المكتبة العمومية ودورها في خدمة المجتمع وقد تم التطرق هنا إلى الدور الإجمالي والثقافي والتعليمي والحضاري للمكتبة العمومية ، ومعالجة المكتبة لمشاكل المجتمع وأهميتها داخله.

الفصل الثالث : فقد شمل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة والذي كان تعريف للمكتبة التي أنجزت بها هذه الدراسة _المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي مستغانم_بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها المكتبة وتم كذلك وصف مختصر لمبنى المكتبة وفي الأخير تم تحليل بيانات الاستبيان واستخلاص النتائج.

- الإطار المنهجي:

- الإشكالية:

ما هو دور المكتبة العمومية في المجتمع وما مساهمته في تطويره؟

- أسئلة الدراسة:

1- على أي أساس يمكن اعتبار المكتبة العمومية قوة إيجابية في المجتمع؟

2- ما الهدف من الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية؟

3- هل يمكن اعتبار المكتبة العمومية مؤسسة فاعلة في المجتمع؟

- الفرضيات :

1_ المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية تعليمية هدفها خدمة المجتمع وتطويره.

2_ تقدم المكتبة العمومية خدمات متنوعة لتوعية القراء وتوسيع معارفهم .

3_ المكتبة العمومية من أهم المرافق الثقافية لها فعاليات متعددة لخدمة المجتمع.

- أهمية الدراسة : يظهر ذلك جليا من خلال:

- دراسة وضعية المكتبة العمومية باعتبارها مؤسسة ثقافية تعمل على تحضر المجتمع وتهتم ببنائه والارتقاء بمستواه من مختلف النواحي بفضل الخدمات التي تقدمها مجاناً وكذا الفعاليات التي تقوم بها للقضاء على مظاهر الجهل والأمية والحث على تلبية احتياجاتهم المختلفة.

- وتبين الدراسة الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية في التنمية والتعليم المستمر مما يساهم بشكل إيجابي وفعال في تقدم المجتمع.

- الدراسة تظهر مدى أهمية المكتبة العمومية في المجتمع، ولعل هذه الحقيقة يجعلها الكثير مستهترين بقيمتها ومكانتها المميزة.

أسباب اختيار الموضوع: تعود إلى نوعين من الأسباب هما:

أسباب ذاتية:

- التردد الكبير على المكتبة وحب المطالعة وفيها والاطلاع على مختلف فعاليتها في مجتمعها.
- الرغبة في دراسة الموضوع باعتباره ذو محتوى مشرف يبعث على مناقشته من مختلف مناحيه.

أسباب موضوعية:

- توضيح الدور المهم الذي تلعبه المكتبة العمومية في تلبية احتياجات مستفيد بها.
- تراجع دور ومكانة المكتبات الأخرى مما يجعل المكتبة العمومية الملجأ المقصود لإشباع رغبات المستفيدين من حيث احتوائها على مختلف أوعية المعلومات.

أهداف الدراسة:

- إبراز أهمية المكتبة العمومية في توعية المجتمع لاسيما أنها تهدف إلى التنمية الثقافية والعلمية والمعرفية، من خلال مساندة المناهج الدراسية على كافة المستويات.

من خلال إتاحة مجموعة متنوعة من المعارف والآراء والأفكار.

- تبيان الدور الإيجابي الذي تلعبه المكتبة العمومية باعتبارها جزء من أنساق اجتماعية من خلال خدماتها التي تلبى رغبات وميول المستفيدين المختلفة على حسب احتياجاته.
- إتاحة فرصة لتوضيح مدى إمكانية المكتبة العمومية في تطوير المجتمع ولو كان هذا الأمر بمساهمات معتبرة لكنّها فعّالة.

_ المنهج المستخدم:

باعتبار المنهج مجموعة من القواعد التي يَتَمَّ وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة، أي أنّ الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة بغية الوصول إلى حقيقة علمية، و عليه فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المناسب لدراستنا هذه .

تحديد المفاهيم:

- ❖ **المكتبة العمومية:** مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تعليمية، تنشؤها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء من كافة فئات المجتمع على اختلاف مؤهلاتهم العلمية واختلاف أعمارهم ومعنوياتهم وثقافتهم، وتعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة.¹
- ❖ **المجتمع:** يشير في معناه إلى جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة معيّنة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، كما ينظرون إليه ككيان مميز.²
- ❖ **الخدمات المكتبية:** مجموعة من الأعمال والأنشطة التي تقدمها المكتبة ممثلة في موظفيها، لتوفير الظروف المناسبة للمستفيد، حتى يصل إلى المعلوماتية بأفضل الطرق وأيسرها.³

الدراسات السابقة:

ويتضمن ذلك مناقشة وتلخيص الأفكار الهادفة الواردة في الدراسات السابقة والإشارة إليها، وذلك كونها وسيلة مهمة لتجنب التكرار والأخطاء. ومن أهم الدراسات التي تطرقنا إليها نذكر:

¹ - الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي- إنجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة، 2009، ص21.

² - الخواجة، محمد ياسر، الدريبي، حسين. المعجم الموجز في علم الاجتماع، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2010، ص23.

³ - الصرايرة، خالد عبده، المرجع السابق، ص116.

1- الدراسة التي قامت بها الطالبة "سمية النزاحي" في جوان 2005-2006، حول المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية ومعطيات الواقع، وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير. عالجت هذه المذكرة موضوع المكتبة العمومية في إطار الواقع الذي تؤول إليه الجزائر ومدى إهمالها لهذه المكتبات بالرغم من أهميتها ف المجتمع .

2- الدراسة التي قامت بها الطالبة "بن جارية يمينة" في جوان 2014-2015، حول "جودة خدمات المكتبة العمومية في الجزائر" بجامعة وهران وهي عبارة عن مذكرة التخرج لنيل شهادة الدكتوراه. والتي عالجت موضوع جودة الخدمات التي تقدمها المكتبات الجزائرية والمستوى المتقدم لهذه الخدمات وكانت الدراسة المقامة بإحدى الجامعات الجزائرية وهي جامعة وهران .

صعوبات الدراسة:

تمثلت الصعوبات في العراقيل التي واجهتنا في إيجاد المعلومات والبيانات الدقيقة واللازمة لمناقشة الموضوع بشكل متناسب وواضح والأهم متكامل.

إلى جانب ضيق الوقت والضغطات خاصة في الفترات الأخيرة، أضف إلى ذلك قلة المراجع وخاصة المصادر حول الموضوع في مكتبات مستغانم العمومية مما جعلنا نتوتر أكثر ولكن في الأخير الدراسة أنجزت بشكل أفضل.

تمهيد:

تعتبر المكتبات باختلاف أنواعها وأشكالها مؤسسات ثقافية تعليمية، هدفها خدمة روادها بكفاءة وفعالية، ولعل أهم هذه الأنواع نذكر المكتبات العمومية باعتبارها مكتبة الشعب، إذ يقصدها الجميع من طلبة وأساتذة وباحثين ومواطنين... طلباً للمعرفة وسعياً للثقافة، بغية إشباع ميولهم ورغباتهم. ونظراً لقيمتها ومكانتها المميّزة، فقد حظيت هذه المكتبات باهتمام ورعاية مختلف الدول، الأمر الذي جعلهم يصدرن تشريعات وقوانين تكفل بإتاحة الخدمة لكل شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والمعرفية، مع الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المتاحة.

1- مفهوم المكتبات العمومية:

1-1- يمكن تعريف المكتبات العمومية: بأنها المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي فيها مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينتفع بها الجمهور.¹

1-2- المكتبات العمومية: هي تلك المكتبة التي وجدت لتجمع وتحفظ مجموعة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية، بحيث تقدم بالمحافظة عليها وتيسيرها للاستخدام من طرف الجمهور.²

1-3- المكتبات العمومية: هي جامعات الشعوب وهي إحدى ثمرات الديمقراطية والمقياس الحقيقي لرفي الشعوب والأمم، وإن كثرة ارتيادها واستخدامها دليل على ثقافة الشعب تعليمه، وحبه للعلم والمعرفة، وتقدم هذه المكتبات خدماتها لشرائح المجتمع المختلفة، دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة أو مستوى تعليمي معيّن.³

1-4- المكتبات العمومية: هي مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المستفيدين، وتقدم المكتبات العمومية خدماتها على أساس

¹ - إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات = Administration and management of libraries and information centers. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص246.

² - سلامة، عبد الحافظ أساسيات علم المكتبات والمعلومات. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، 2002، ص34.

³ - الوردي، زكي حسين، المالكي، جميل لازم. المعلومات والمجتمع، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2002، ص96.

تكافئ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن والجنس والدين والإنتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي.¹

1-5- المكتبات العمومية: هي المكتبات التي تقدم خدماتها للجمهور بمختلف فئاته سواء أطفال، طلاب، عاملون، مهنيون... ، حيث أنها تملك مصادر معلومات تغطي كافة فروع المعرفة البشرية، ومختلف الموضوعات.²

1-6- تعريف اليونيسكو للمكتبات العمومية: أصدرت منظمة اليونيسكو إعلان للمكتبات العمومية في عام 1949 ثم أعيد نشره في عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتب، ويتضمن الإعلان التعريف بالمكتبات العمومية ودورها وخدماتها وشروط ومعايير تواجدها، فالمكتبة العمومية مؤسسة ديمقراطية للتعليم والثقافة والإعلام.

وتعتبر دليلاً علمياً على الإيمان الديمقراطي بالتعليم الجماهيري كعملية مستمرة مدى الحياة، وفي النهل من المنجزات البشرية في المعرفة والثقافة وتذوقها، فهي الوسيلة الرئيسية التي يمكن من خلالها أن تتاح مجاناً وتتوافر للجميع أوعية الفكر الإنساني وما يعبر عنه من خلق و إبداع على أن تهتم هذه المكتبات بالترويج عن النفس من خلال ما توفره من مصادر المعلومات الخاصة بالترفيه والتسلية ومساعدة الطلاب والدارسين وتقديم المعلومات العلمية والاجتماعية والتقنية الحديثة وحتى تحقق المكتبة العمومية أغراضها عليها أن تتيح الوصول المباشر وان تكون أبوابها مفتوحة للاستعمال الحر والمجاني والمتساوي لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز.³

- وعليه يمكن القول أنّ المكتبات العمومية لها أهميتها محلياً وعالمياً لكونها مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية هدفها خدمة روادها على اختلافهم ومستوياتهم والحث على إشباع رغباتهم لنيل رضاهم.

¹ - إتييم، محمود. دليل المكتبة العامة ومكتبة الطفل. فلسطين: مؤسسة عبد المحسن قطان: مركز القطان للطفل، 2005، ص11.

² - المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات= Types of libraries. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص27.

³ - غانم، حسن صالح، جلامنة، عمار عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012، ص89-90.

2- نبذة تاريخية حول المكتبات العمومية:

- يشكل تاريخ المكتبات جزء من تاريخ الحضارة الإنسانية، والجدير بالذكر أن هذا التاريخ طويل وواسع وليس من السهل تحديد الزمان والمكان الذي ظهرت فيه المكتبات، لكن ما كشف عنه التاريخ الإنساني وما أكدته الحفريات الأثرية بين أولى المكتبات ظهرت في العالم العربي، حيث جمع المؤرخون على أنّ السوماريون هم أول من جمع المحفوظات والسجلات الخاصة وبشكل عام فإنّ المكتبات في بلاد ما بين النهرين قد وجدت في المعابد والقصور و الهياكل، وقد كانت تضم ألواحاً طينية في الموضوعات المختلفة كالتاريخ والقانون والعلوم والسحر والعقائد والأساطير، ولعلّ من أشهر المكتبات التي عرفت هذه الحضارة مكتبة نيبور ومكتبة نينوى، أما مكتبة آشور بانيبال فتعتبر أشهر وأعظم مكتبات ما بين النهرين.

وكانت لحضارة واد النيل كافة الظروف المناسبة لوجود المكتبات بها، ذلك لأنّ المصريون القدماء قد عرفوا الكتابة كما شجعوا الآداب و الفنون بالإضافة لتوافر مادة الكتابة أي الورق البردي.

ولهذا عرفت الحضارة المصرية أنواع مختلفة من المكتبات، فهناك مكتبات المعابد ومكتبات القصور، إلى جانب المكتبات الخاصة بالنبلاء والرجال البارزين وتشير المصادر أنّ رجال الدين والكهنة كانوا يشرفون عن تلك المكتبات.

أما عند اليونان فتاريخ المكتبات ليس واضحاً، لأنّ رطوبة الجو كانت عاملاً أساسياً في فساد وتلف آثارهم المكتوبة، إلا أنّ بعض الأثرية أكدت على أنّ اليونانيون قد عرفوا الكتابة منذ أيام "هوميروس" لكنّ مكتبات البحث و المكتبات العامة لم تظهر إلا في عهد أفلاطون في القرن 4 ق.م، ويعتبر العصر الحقيقي للمكتبات اليونانية القديمة هو عصر أرسطو، وقد كانت هذه المكتبات تقتصر على فئة متخصصة من الباحثين والدارسين.¹

¹ - عليان، ربحي مصطفى. مبادئ علم المكتبات والمعلومات = Library and information science. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص ص11-15.

أما البطالسة فقد أنشئوا أول مكتبة في عام 285 ق.م وهي مكتبة الإسكندرية في مصر والتي تعتبر أشهر وأضخم المكتبات في العصور القديمة، وقد كانت مركزاً ضخماً للتراث الإغريقي ضم ما يقارب نصف مليون مجلد، وقد أسسها بطليموس الأول.¹

- لقد ارتبطت المكتبات الرومانية بالتربية الرومانية وعليه قد ظهرت المكتبات الخاصة في بيوت الطبقة المثقفة والغنية وأصبحت سمة بارزة للحضارة الرومانية، أما المكتبات العامة ومكتبات الدولة فقد ظهرت متأخرة نسبياً إلا أنها انتشرت بشكل واسع حتى وصل عددها في روما وحدها ما يقارب ستة وعشرين مكتبة عامة، إلى جانب ذلك فقد ظهرت مكتبات أكاديمية ومكتبات المعابد والهياكل الدينية، وقد لعبت المكتبات الرومانية دوراً مهماً في حفظ التراث اللاتيني واليوناني، إلا أنها لم ترق لمستوى المكتبات اليونانية لعدم ارتباطها بمؤسسات تعليمية أو علماء بارزين.

يمكن القول أنّ المكتبات الإسلامية قد ظهرت وازدهرت في العصر العباسي بشكل خاص لتمييزه بالإبداع والنضج، حيث تنوعت المكتبات، فقد برزت مكتبات المساجد، ذلك أنّ المسجد كان مركزاً ثقافياً وملتقى المسلمين، وقد كانت مكتبات المساجد تضم نسخات من القرآن الكريم والكتب الدينية.

ثمّ ضمت بعد ذلك كتباً في موضوعات مختلفة ولعلّ أشهر مكتبات المساجد مكتبة جامع المنصور في بغداد ويعتبر هذا النوع من المكتبات الأكثر انتشاراً، كما ظهرت مكتبات الخلفاء والمكتبات الخاصة، وقد لعبت هذه المكتبات دوراً بارزاً في تاريخ الحضارة الإسلامية حيث حافظت على الكثير من كتب التاريخ الإسلامي، إلى جانب ظهور المكتبات المدرسية حيث شيد المسامون بجانب كل مدرسة مكتبة غنيّة أودعوا بها كتباً ومصنفات في مختلف فروع المعرفة قصد مساعدة الأساتذة وطلاب العلم.

أما المكتبات العامو فكانت منتشرة في معظم البلاد الإسلامية والتي كانت مفتوحة لكل الناس وكثيراً ما كانت تقدم الورق و الحبر مجاناً للقراء، ولعلّ من أشهرها مكتبة سابور أو مكتبة دار العلم في بغداد والتي أسسها سابور ابن أردشير وقد كانت ذات أهمية بالغة، كما جعل

¹ - المرجع السابق، ص16.

حنين ابن اسحاق مكتبته الخاصة مكتبة عامة لطلاب العلم كما انتشرت المكتبات العامة في مصر ومختلف أرجاء الدولة الإسلامية، هذا وتعتبر مكتبة بيت الحكمة في بغداد ومكتبة دار العلم في القاهرة مكتبات عامة، واللذان تعتبران أشهر المكتبات الإسلامية، كما ظهرت مكتبة المارستان المنصوري في القاهرة وقد أنشأت مستشفيات من قبل المماليك في سوريا ومصر وألحقت بها مكتبات، كذلك أوجدت مكتبات إسلامية في المقابر المختلفة.¹

- كان لإنشاء المكتبات فضل كبير في قيام الحضارات منذ القدم بدءاً من السوماريين وصولاً إلى يومنا هذا، وعليه فالمؤسسات الثقافية أي المكتبات أصبحت ذات مكانة مميزة ساعية في ذلك لترقية خدماتها بغية تطوير مدارك القراء علمياً وثقافياً.

3- أنواع المكتبات العمومية:

- المكتبات الفرعية:

يجب إنشاء فروع المكتبة العامة الرئيسية، عندما يكون مجتمعنا ضخماً، وتكون المدينة كبيرة،² والغرض الأساسي هو إيصال الخدمة المكتبية للمواطنين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية لأي سبب من الأسباب، وهذا يؤدي إلى توفير الوقت والجهد على المستفيدين من المكتبة تماماً، كما هو الحال مع البنوك الرئيسية وفروعها.

ويفضل أن تقام المكتبة الفرعية في المناطق المكتظة سكانياً، وفي مبنى خاص، يناسب أغراض وأهداف المكتبة وخدماتها، وعادةً يكون حجم المكتبة الفرعية صغيراً، قد يقتصر على قاعة كبيرة للمطالعة يتوسطها مكتب الإعارة وتخصص أحد جوانبها للكبار والآخر للأطفال، وقد يكون ضخماً في بعض الأحيان، أما مصادر المعلومات فتأتي من المكتبة العام الرئيسية إلى جانب أوعية أخرى تأتي على سبيل الإهداء أو على شكل تبرعات.

وغالباً ما تركز المكتبة الفرعية على القصص والكتب الثقافية العامة، أما حجم مقتنياتها وعدد موظفيها فيعتمد على أساس طبيعة المنطقة التي تخدمها وعدد سكانها بشكل عام،

¹- المرجع السابق، ص 17-20.

²- عليان، ربحي مصطفى، د. المؤمن، حسن أحمد. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. إربد: عالم الكتاب الحديث، 2006، ص 21-22.

ويعتبر أمين المكتبة الفرعية في أعمالها وخدماتها، وبفضل تشكيل لجنة أصدقاء المكتبة الفرعية تتعاون مع أمين المكتبة في بعض الأعمال والأنشطة المكتبية.

- مكتبة الأطفال:

يمكن القول أنّ مكتبة مؤسسة ثقافية، تتم تزويدها بكافة الأوعية المعلوماتية التي تعين الطفل على كسب المعرفة، والتثقيف الذاتي الحر، والإحاطة بالمعلومات الجارية والمتعلقة بالمجتمع، وما يجري في العالم من أحداث وتطورات، وتقدم كل ذلك بغض النظر، عن اللون أو الجنس أو السن أو النوع أو المستوى الاجتماعي والمهني والتعليمي.¹

على ذلك فمكتبة الطفل واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي وتعمل أساساً على الإسهام في تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعليم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل.

وتهدف مكتبات الأطفال إلى:

- توفير الظروف المناسبة للأطفال لأجل المطالعة و التسلية والترفيه من خلال توفير الكتب والمواد المكتبية المتنوعة التي تتناسب مع أعمارهم ورغباتهم خلال مراحل نموهم المختلفة.
- إرشاد الأطفال وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم وتدريبهم على التعليم الذاتي المستمر والاعتماد على النفس.
- تشجيع الأطفال على القراءة وغرس متعة القراءة لديهم والتعرف على المشكلات القرائية عندهم والعمل على حلّها.
- مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية وصقل مواهبهم واستغلال المكتبة بطريقة تعينهم على تطوير كياناتهم الشخصي و الاجتماعي.

¹-الطفراوي، وليد سالم محمد. مكتبات و متاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009، ص17-18.

- التعاون والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال لتأصيل دور المكتبة كقوة اجتماعية فاعلة ومؤثرة.
- تكمن أهمية مكتبات الأطفال في كونها أحد جوانب الثقافة للطفل التي تمثل الحياة الإنسانية، بما تحمل من أفكار وتأملات وحقائق تزخر بها الحياة، فمن خلالها يمكن للأطفال مع أساليب أنماط الحياة المختلفة، إلى جانب ما تحمله من إجابات عن التساؤلات المختلفة وما تحققه من إمتاع وتسلية وإفادة لما تحتويه من مصادر متنوعة، لذا يجب الاهتمام كثيراً بما ذلك أنّ الطفولة عالم متميز وهذا ما يعزز دور هذه المكتبات في توجيه الطفل تربوياً ونفسياً واجتماعياً.

- المكتبة المتنقلة:

هي تغطية خدمة أو وسيلة متحركة لتقريب أوعية المعلومات من القارئ تابعة لمكتبة أو مؤسسة أو مرفقاً من مرافق المعلومات، وعادةً ما تكون مكتبات عمومية، وتتنوع أشكالها، فمنها التي تسير على عجلات أو المحمولة كصناديق للكتب أو حقائب الكتب، وهي بديل للمكتبات الفرعية ومحطات الكتب وتقدم خدماتها إلى داخل المدينة وضواحيها أو المناطق الريفية، وتعرفها موسوعة المكتبات وعلم المعلومات أنّها المكتبة التي تقدّم الكتب والخدمات المكتبية إلى القراء بطريقة مختلفة بدون حاجة الوصول إلى المؤسسة الرئيسية التي تدير المكتبة المتنقلة.¹

إنّ المكتبة المتنقلة هي وسيلة نقل تحمل أوعية المعلومات إلى القراء، اللذين يتعذر وصولهم للمكتبة الرئيسية بغية الاطلاع على المعلومات سواءً للمطالعة أو الاستعارة.²

بدأت المكتبات المتنقلة على شكل وسائل بسيطة لحمل الكتب للمناطق النائية في بريطانيا وأمريكا، وكانت بداياتها على شكل عربات تجرها الخيول أو قوارب صغيرة، وبحلول عام 1912، ظهرت أول مكتبة متنقلة تسير بقة محرك، ولقد بدأت فرنسا تجربة المكتبة المتنقلة

¹ عوض، سمير سعد، المكتبات المتنقلة: ما لها وما عليها {د.م.}، دار العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 21.

² عوض، سمير سعد، المرجع السابق، ص 23.

عام 1919، ويسعى هذا النوع من المكتبات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعلّ أهمها ما يلي:

- زيادة وعي المواطنين والتنمية الثقافية من خلال تزويدهم بالأفكار الجديدة والأحداث المحلية والعالمية من خلال أوعية المعلومات المختلفة.
- تزويد القراء في الأرياف بالكتب العالمية المبسطة التي تساعدهم على إتقان الصناعات الريفية والحرف الزراعية وتحسين مستواهم الاقتصادي.
- شغل أوقات الفراغ بطرق مفيدة.
- الإسهام في القضاء على الأمية في الأرياف و القرى.
- نشر الوعي الصحي والاجتماعي من خلال توزيع الكتيبات والملصقات الجدارية التي تدفع المواطنين وتحثهم على الاعتناء بالصحة.¹

وعليه يمكن القول أنّ المكتبات على اختلاف أنواعها، تعد المنبع المعرفي الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وبما أنّ الحاجات المعلوماتية تتنوع وتتعدد، فلا بد من التوسيع في إنشاء المكتبات وفروعها حتى تخدم المجتمع ومختلف شرائحه ومستوياته وتلتزم بتوصيل الخدمة المكتبية مهما كانت الظروف.

4- وظائف المكتبة العمومية:

باعتبار المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية، تعليمية فهي تقدم مجموعة من الوظائف لعلّ أهمها ما يلي:

- ❖ الوظيفة التعليمية: يتمثل ذلك في تدعيم المكتبات العمومية للوظيفة التعليمية للجامعات إلى جانب دورها في تعليم الكبار من خلال توفير المواد القرائية المناسبة في تنمية أنفسهم مهنيًا، أيًا كانت مجالاتهم الحرفية أو المهنية، ويرتبط ذلك أيضاً مع دور المكتبة العمومية في التعليم المستمر.²

¹ - عشري، نجلاء عبد الفتاح طه. التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر، 2014، ص489.

² - قاسم، حشمت. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع، 2007، ص110.

❖ الوظيفة التربوية: تركز هذه الوظيفة خاصة على العلاقة بين المكتبة المدرسية والعمومية، حيث تعتبر علاقة تكاملية وحيوية، إذ إنّ مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدارس الابتدائية، وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستمتاع والتركيز على مساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين الكتابة واللغة.¹

❖ الوظيفة التثقيفية: ذلك أنّ المكتبات العمومية قادرة على استيعاب الأنشطة الثقافية المتنوعة من الندوات والمحاضرات والأمسيات الثقافية المتنوعة والعروض المسرحية وكذا الحفلات الموسيقية والمسابقات المتعددة، والتي تعمل على جلب انتباه الجمهور، ومن ثمّ تنشيط استثمار مجموعات المكتبات من المواد الثقافية.²

❖ الوظيفة الإعلامية: حيث يمكن للمكتبة العمومية أن تتيح لروادها فرصة مميزة للاطلاع على الصحف اليومية والمجالات الأسبوعية وكذا الاستمتاع إلى الإذاعة ومشاهدة التلفزيون، وربما أيضاً وجود فرص لمناقشة بعض الأحداث الجارية فيما بينها.³ نظراً لأهمية المكتبة العمومية، فهي تقوم بعدة وظائف تجعلها حاجة ضرورية اجتماعياً وثقافياً.

5- خدمات المكتبة العمومية:

تقدم المكتبات العمومية خدماتها لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ويتم التخطيط لتقديم هذه الخدمة، من طرف إدارة المكتبة و الهيئة العاملة فيها، وهذه الخدمات تقدم للجمهور، على اختلاف المستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والوظيفية وبغض النظر في المعتقدات الدينية أو السياسية، كذلك يجب أن تقدم هذه الخدمات المكتبية في أماكن تواجد القراء في المدن والقرى والمناطق الريفية، وتتعدد الخدمات المكتبية حيث نذكر منها ما يلي:

1- النزاعي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظرية العلمية وتحديات الواقع. [على الخط]. مذكرة ماجستير قسنطينة: جامعة قسنطينة، 2005-2006. 143 صفحة. متاح على: <<http://www.pdf factory.com>> (تم الاطلاع

يوم 10 مارس 2017)، ص35، على الساعة 4:34.

2- قاسم حشمت. المرجع السابق، ص111.

3- قاسم حشمت. المرجع السابق، ص111

- تنظيم المواد للاستخدام بواسطة إعادة الفهارس وتصنيف للكتب وترتيبها على الرفوف وإتباع إجراءات استعارة الكتب بحيث تتلاءم هذه الإجراءات القراء المستخدمين للمكتبة.
- الاهتمام بعقد المحاضرات العامة والندوات وجماليات مناقشة الكتب والأفلام بالإضافة عرض الأفلام والاستماع الموسيقي، وتحقيق كل الأساليب التي من شأنها تحقيق اللقاء المباشر بين الكتاب والمعلومات والقراء.
- إعداد المعارض الكتب الحديثة وإعداد قوائم حديثة وتحديد ساعات للقصة.
- خدمات المراجع والمعلومات وهذه خدمة تصميم حسب الحاجة الخاصة للقراء.¹ والإجابة على أسئلة محددة لفهم وتوفير المكتبة المراجع الرئيسة من قواميس وموسوعات والكتب السنوية وكتب الحقائق والكشافات.²
- كما تقدم المكتبة خدمات أخرى للقراء والدارسين والباحثين بمختلف مستوياتهم منها:
- خدمة الإعارة: تعد الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات، وهي أكثر المؤشرات الدالة على فعالية المكتبة وعلاقتها بالمجتمع المستفيد، فبقدر حجم المكتبة وحركة الإعارة تزداد قيمة المكتبة وفائدتها.³

أهمية الإعارة في المكتبات: هناك عوامل ودوافع تدفع المكتبة لتقديم خدمة الإعارة منها:

- الجو العام للمكتبة قد لا تكون مناسبة للمطالعة والبحث، الأمر الذي يجعل بعض القراء يفضلون القراءة في البيت باعتباره مكان أنسب.
- أحياناً قد لا تتوفر الوقت الكافي لاستخدام المكتبة، ولا يتلاءم دوام المكتبة مع وقت الفراغ لدى القارئ.
- الحاجة للقراءة الهادئة في المنزل بعيداً عن حركة القراء والإزعاج الذي يسببونه.⁴

¹- مفتاح، محمد دياب. قضايا معلوماتية. عمان: دار الصفاء، 2007، ص66.

²- إبراهيم، سعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة، 2012، ص14.

³- المدادحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: دار المعترز، 2013، ص93.

⁴- المرجع السابق، ص43.

الخدمة المرجعية: تعرف على أنها الإجابة في كافة الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع من القراء، بحيث يقوم هذا القسم باختيار الأعمال المرجعية وتنظيمها وإعداد الكشافات والأدلة والبيبليوغرافيات، كما يساعد هذا القسم القراء من أجل التعرف على المراجع الأساسية في موضوع معين.¹

- وتنقسم الخدمة المرجعية إلى :

- **الخدمة المرجعية المباشرة:** والتي تتمثل في اختيار المواد المرجعية وترتيبها إلى جانب إرشاد القراء وتوجيههم إلى الأماكن التي يحتاجونها، تعليم وتدريب القراء مع استخدام المراجع المختلفة.
- **الخدمة المرجعية الغير مباشرة:** والتي تتمثل في اختيار المواد المرجعية وترتيبها إلى جانب إعادة المراجع إلى أماكنها المناسبة وتقييم خدمات قسم المراجع.²
- **خدمة التصوير والاستنساخ:** تعد من الخدمات التي تقدمها المكتبات العمومية للقراء وبواسطة التصوير يمكن الاستفادة من المجموعات المكتبة عن طريق تصوير صفحات من كتاب أو مجلة أو مقال أو من أي مرجع، فتعتبر هذه الخدمة مكتملة لخدمة الإعارة خاصة بعد أن انتشرت آلات التصوير والاستنساخ بشكل واسع وأصبح من السهل التعامل معها.³
- **خدمات تدريب المستفيدين:** لعل أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات هي خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام أهم المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات و المراكز لهم. ولهذا فإنّ تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين "المكتبة والمستفيد" والسبب هو توافد هذا الأخير على المكتبة خاصة الجدد الذين ليس لديهم فكرة كافية عن مصادر هذه المكتبة وخدماتها، إلى جانب الانفجار المعرفي في معظم الحقول والموضوعات وما خلفه من صعوبات ومشكلات في عملة البحث عن المعلومات واسترجاعها.⁴

¹ - عليان، ربحي مصطفى، المرجع السابق: ص113.

² - الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار دجلة، 2015، ص130.

³ - المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق، ص53.

⁴ - عليان، ربحي مصطفى، المرجع السابق: ص249.

■ **خدمة البث الانتقائي للمعلومات:** هذه الخدمة هي الصيغة المتقدمة والمتطورة لخدمة الإحاطة الجارية، وتم تعديلها وتطورها بمقابلة احتياجات المستفيد، ولهذا فإنّ الوفاء بمتطلباتها على أسس فردية يتطلب التعرف على سمات المستفيد لتحديد اهتماماته ونوعية المعلومات التي يرغب في تلقيها عن طريق خدمة البث للمعلومات المنتقاة وثقة الصلة باهتماماته وأغراضه.¹

- تعد المكتبات العمومية أهم المرافق للمعلومات، وهذا يبرز من خدماتها المتنوعة والتي تشمل وتستهدف مختلف شرائح المجتمع، باختلاف مستوياتهم التعليمية والمهنية والاجتماعية وغير ذلك.

6- أهداف المكتبة العمومية:

باعتبار المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية وتعليمية، فهي تسعى جاهدة لتحقيق مجموعة من الأهداف، لعلّ أهمها ما يلي:

- تقديم الخدمات المكتبية والمعلومات، لجميع شرائح المجتمع، وبث برامج تعليمية وثقافية ونشر الخدمة المكتبية على نطاق واسع في المدن والأرياف.
- تعزيز الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع، من خلال إقامة الندوات والمحاضرات، وعرض الأفلام وتبادل الآراء وحل المشكلات الفردية.²
- توفير الأوعية المقروءة والمرئية، أي الأوعية الورقية واللاورقية مع تنوعها لتخدم كل فئات المجتمع وتلبي ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم.
- تنمية عادة القراءة والاستمتاع والمشاهدة لمختلف أنواع الأوعية الورقية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر.
- المساهمة في محو الأمية الهجائية والثقافية من خلال كتب بسيطة مصورة لتعليم القراءة والكتابة، وكذا مصادر معلومات متنوعة في مختلف فروع المعرفة.

¹- BELLEN GER . LIONEL : LES METHODES DE LECTURE, 4ed, PARIS.P.V.F, 1989, p03.

²- مفتاح، محمد دياب. المرجع السابق، ص60.

- تساعد المكتبات العمومية في تقديم خدمات للطلاب بالمدارس والجامعات، حيث تجعل التعليم المدرسي والجامعي أكثر نضجاً وممارسة وتنوعاً، فهي تشارك المكتبات المدرسية والجامعية أهدافها ووظائفها.
 - غرس قيم وعادات اجتماعية كالتعاون والإيثار واحترام الملكية العامة والمشاركة الإيجابية لخدمة المجتمع.¹
 - رفع المستوى السياسي للمواطنين بما ينسجم مع متطلبات المجتمع، وبفلسفة من خلال تقديم المعلومات والمعرفة والمصادر الأساسية التي تعالج وتوضح المبادئ والأفكار السياسية والوطنية.
 - مساعدة المجتمع على التغلب وحل المشكلات التي يعاني منها كالأمية والتطرف والإرهاب وظاهرة العولمة والمشكلات الصحية ونشر الوعي الذي يمكن من معالجة هذه المشاكل ولو كانت مجرد محاولات لكنّها تفي بالغرض.²
- حتى تتمكّن المكتبة العمومية من تحقيق أهدافها، وجب عليها أن تكون جزءاً حياً ومؤثراً في المجتمع، تهتم بقضاياها ومشاكله، وتشارك بفعالية وإيجابية في معالجة هذه المشاكل كما تقترح حلولاً لها، وبذلك تحقق أهدافها المنشودة والتي سعت من أجلها وتكون بذلك قد خدمت المجتمع المحيط بها.

¹ - هاني، محمد. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص80.

² - مفتاح، محمد دياب. المرجع السابق، ص63.

تمهيد:

تعد المكتبات العمومية مصادر مهمة للمعرفة والتراث الإنساني، كونها من أبرز المرافق الثقافية، التي تعمل جاهدة في تكوين فكر المجتمع وتنميته، ثقافياً ومعرفياً من خلال نشر الوعي المعلوماتي عبر خدماتها وأنشطتها المتنوعة، قصد تلبية حاجة المجتمع وتطلعاته المختلفة، فكل ذلك يساهم بشكل فعّال في تحقيق هدفها الأسمى وهو خدمة مجتمعها والارتقاء بمستواه على كافة المستويات.

1- الدور الاجتماعي للمكتبة العمومية:

تمثل المكتبة العمومية حاجة ثقافية اجتماعياً، وتتميّز بانتظامها من المؤسسات الاجتماعية الفعّالة، فهي لم تعد ترفاً حضارياً بقدر ما هي حاجة اجتماعية: تعرض ما فيها من أوعية المعلومات أمام الرواد، فتحول إلى مركز للنشاط الثقافي، ولكي تتجح في دورها الاجتماعي هذا يجب التعرف على المجتمع المحيط بها عبر الدراسة الميدانية الوافية: كالتعرف على عدد السكان ومستوياتهم التعليمية والمهنية وهواياتهم ونسبة الأمية... وبناءً على ذلك ترتب سياسة المكتبة العمومية الخدماتية، ويظهر دور المكتبة الاجتماعي من خلال:¹

أ- دور الروابط الاجتماعية:

تعتبر المكتبة العمومية وسيلة رئيسية ومن أهم أدوات التوعية الجماهيرية، تنتمي المدارك وتوسع الخبرات، وبالتالي تجعل أفراد المجتمع متقاربين في اختلاف توحدي، نظراً لتقارب الثقافات والمواقف، والمهم هنا هو حشد الجهود المختلفة لأفراد المجتمع من أجل إصلاحه وخاصة بعد أن أصبحت المكتبة ذات صفة عمومية معينة بخدمة كل شرائح المجتمع دون تمييز، بحيث تكمن مهمتها في توحيد المشاعر وغرس القيم الخلاقة في المجتمع، وتوفير جو الانسجام والتكيف بين أفرادها، كما لها دور فعال في تغيير التركيبة الاجتماعية أحياناً إن أبدعت في نشاطاتها الموجهة وفتحت آفاقاً عريضة للاتصال ببيئة أوسع متجددة في كل سلوكياتها، فكل ذلك يؤدي إلى تضيق المسافات بين أفراد المجتمع ويعزز العادات والتقاليد

¹- نانوت، م هلال. التوثيق الإعلامي. بيروت: دار النهضة العربية، 2009، ص237.

والمفاهيم الاجتماعية، وبذلك تزيل الفوارق الحادة والجاهدة وكل الحواجز الوهمية التي يمكن أن تسبب التباين الطبقي في المجتمع.¹

ب- جمع التراث الفلكلوري:

تعمل المكتبة العمومية على المحافظة على شخصية الشعوب ثقافيا وتراثيا خوفا على حضارتها من الضياع عبر جمع التراث ومخلفات النتاج الفكري والحضاري أي المادي و المعنوي لحضارات تلك المجتمعات، وكل مجتمع يجتهد للحفاظ على مآثر ماضيه الفكرية والمعنوية والسلوكية الاجتماعية والحضارية المادية لنقل كل ذلك إلى الأجيال اللاحقة.

وأن تضيف إليه الإنتاج الفكري والإبداع الإنساني الحالي المعاصر لأفراد المجتمع، حتى تتواصل حلقة الوجود الإنساني و الحضاري للمجتمع، وبذلك ترسم آفاق المستقبل الموعود من خلال الاعتماد على التراث واستخدام مظاهره كذا الاستفادة من مآثره ولذلك يجب جمع التراث الأصيل، وحفظه في المكتبة العمومية حتى تكون مركزا للدراسة لبيئة المجتمع المحلية ومستودعا لسجلاته وكذا مصدرا لاستعراض تراثه لمختلف القراء.²

ج- ترشيد المهارات والتسليّة:

حتى تتجح المكتبة العمومية في استقطاب القراء وجب عليها توزيع نشاطاتها بين العمل الجدي والتسليّة والترفيه وترشيد المهارات، أي بين ما هو مسموع وما هو مقروء أو مرئي أو مسموع مع مراعاة مختلف الميول و الرغبات وهي بسعيها لتكون القلب النابض لبيئتها نجدها تهتم بجميع ظواهر المجتمع من مشاكل واهتمامات فتصل خدماتها لتشجيع الهوايات وتنمية المهارات اللغوية والمهنية والتقنية ليشكل اكتساب تلك الخبرات أعظم فائدة اجتماعية للقراء كما يجب على المكتبة العمومية أن تولي اهتماما كبيرا للنشاطات الترفيهية كالرحلات وحلقات التعارف والأمسيات الأدبية والفكرية الثقافية وكذا الموسمية ...، كونها ضرورية لاستمرار التواصل بين الرواد وكسر الروتين والتقليد الأسر وقد تكون وسائل

¹- نانوت، م هلال، المرجع السابق، ص238.

²- المرجع السابق، ص238.

المكتبة للتسليّة من أهمّ العوامل التي تشدّ القراء إليها و إلى أنشطتها، لذلك يتوجب على مسؤوليتها التعرف على ميول القراء ورغباتهم وتعزيز لتقوي الصلات بين بعضهم البعض، وهذا هو هدفها الاجتماعي الأسمى على صعيد دورها الاجتماعي.¹

مهما تطورت المجتمعات وتحضرت فإنها تحتاج إلى دعم خاصة إذا كان هذا الدعم تقدمه المكتبات العمومية والتي تعتبر جزءا من أنساق اجتماعية لها مساهمات فعالة في المجتمع تثقيفية وتعليمية....

2- الوعي الثقافي والتعليمي للمكتبة العمومية في المجتمع:

تتعدد خدمات المكتبة العمومية بتنوع البيئات الثقافية والميزات الاجتماعية، فهي مؤسسة ثقافية يقصدها القراء بغرض التثقيف والتعليم والترفيه وهي بذلك تعكس النظرة الحديثة للقارئ بضرورة متابعة تحصيله للمعرفة وهذا ما يؤكد عليه خبراء المكتبات العمومية على أولوية الثروة الفكرية قبل الثروة الطبيعية في الوجود الإنساني، ذلك أنّ المثقفون والمتعلمون يدرسون ويحللون الواقع سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وبالتالي يرسمون الآفاق المستقبلية لمجتمعهم وكل ذلك بفضل ما تؤمنه لهم مكتباتهم من أوعية معلومات متنوعة ويظهر الدور الثقافي و التعليمي للمكتبة العمومية من خلال:²

❖ المكتبة والثقافة العامة:

إنّ التحليل العلمي الدقيق لما يقرؤه ويكتبه مجتمع ما لا يقل شأنًا أو جدوى إذا أردنا أن نتفهم ميول وأنواق المجتمع وما يؤثر فيه، ذلك أنّ المكتبات لا سيّما العمومية باتت تلعب دورا هاما في تغطية موضوعات الثقافة العامة والتي ينبغي علينا الاهتمام بها، من خلال اقتناء مواد الثقافة العامة وتوفير أوعية المعلومات تشمل مختلف فروع المعرفة بغية نشر الثقافة وتعميمها بين شرائح المجتمع المتعددة، كما تستطيع المكتبات العمومية تنظيم سيارات للكتب أو قطار الثقافة بهدف الوصول للقارئ خاصة في المناطق النائية الذين لا

¹- المرجع السابق، ص238.

²- المرجع السابق، ص240.

تسبح لهم الفرصة في الوصول للمكتبات العمومية المركزية، وكذا القيام بالأنشطة الثقافية من ندوات ومحاضرات تحث على نشر الثقافة وتوعية المجتمع كما يجدر بالمكتبات العمومية تكثيف البرامج التعليمية وتسهيل اقتناء أوعية المعلومات للجميع خاصة الكتب الشعبية التي تعتبر من أهم وسائل التثقيف و التوعية الجماهيرية لغرض بناء المجتمع وتطويره ثقافيا وحضاريا.¹

❖ أهمية المكتبة العمومية في تنمية ثقافة المجتمع:

إنّ التعطش للثقافة غير محصور بنوع من المعرفة وإنما هو عام ويشمل العديد من فروعها ويتمشى مع انتشار الثقافة طردا وعكسا مع تقدم الأمة أو تأخرها ذلك أنّ المثقف من أبناء الشعب هو الذي يجمع إلى معلوماته الخاصة بناحية معينة من العلوم حصيلة اطلاعه على كثير من مصادر المعلومات في مختلف العلوم والفنون مع ما اكتسبه من خبرات اجتماعية أو إنسانية في حسن معاشرته للآخرين أو تتبعه لأخبارهم أو أسلوب معيشتهم أو طراز حياتهم لأن كل ذلك يدخل ضمن نطاق الثقافة وترفع مستوى أصحابها والعلم لا يأتي إلا بالتعليم، وعليه فالمكتبات باعتبارها مرافق تعليمية وثقافية، فإنها تلعب دورا بارزا في تنمية ثقافة القارئ المحب للاطلاع لا سيما المكتبات العمومية لما تحتويه من مصادر معلومات في شتى صنوف المعرفة سعيا في ذلك إلى توسيع مدارك القراء وإعلامهم بكل ما هو جديد، ذلك أنّ الهدف الأساسي لهذه المكتبة هو نشر وتسهيل الثقافة بين مختلف شرائح المجتمع، مهما كانت مستويات أفرادها التعليمية أو المعرفية، فهي توفر لهم معلومات متنوعة تشمل العلوم والمعرفة العامة والديانات والعلوم الاجتماعية والفلسفة....

❖ تشجيع القراءة:

تهتم المكتبة العمومية اهتماما كبيرا بغرس حب القراءة وتشجيعها ضمن إطار الفلسفة الاجتماعية والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فالقراءة ليست ترفا، بل هي ضرورة لتنمية القدرات، وبتث الوعي وصقل المواهب وتطوير المجتمع وحل مشكلاته، لذا وجب الاهتمام

¹ - غانم، حسن صالح، جلامنة. عمار عبد الله، مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012، ص215-216.

بتربية و تثقيف وبناء أجيال بدءا بمدارس الأطفال حتى يكون الطفل معتمدا على ذاته في تقصي المعرفة والوصول إلى المعلومات كذلك بالنسبة للكبار وجميع شرائح المجتمع.¹

- كما لا يخفى على أحد أنّ حاجة القارئ والمجتمع للقراءة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتوسعت أطرافها وتعددت مناهجها، وكثرت وجوهها، فهي تحتاج بشدة إلى القراءة في هذه الفترة حيثما تنمو الحضارة في القرن الحادي والعشرون، وتزدهر وتزداد تشابكا وتعقيدا يوما بعد يوم، وهنا يكمن دور القراءة، باعتباره من أهم وسائل استشارة قدرات الأجيال وإثراء خبراتهم وبالتالي زيادة معلوماتهم ومعارفهم، الأمر الذي سيقود بالضرورة إلى تطوير مهاراتهم التعليمية بما يؤدي إلى التفوق في تحصيلهم الدراسي والمهني مستقبلاً.²

❖ متابعة التعليم المستمر:

تمتلك المكتبة العمومية مختلف أدوات التعليم، وهي أمام الجمهور عن التعليم للذهوض بأفراده، ومتابعة تحصيلهم العلمي، إذ أنّ تطور المجتمعات اليوم وما نتعرض له من تيارات حديثة تحتم على المكتبة العمومية القيام بدور تسهيل تقديم المعرفة ومتابعة مستجداتهم ونشرها بين روادها لأنها النواة الحقيقية في مجالها، ويمكن الإشارة إلى نقطتين:

- الخدمة التكافلية مع مجتمعها المحلي من برامج الهيئات والمؤسسات أو المشاركة في مناهج معرفية مستمرة كالصحافة والإذاعة والبيبليوغرافيا الوطنية.

- الخدمة المستقلة التي تقدمها المكتبة منفردة في تعليم الكبار حسب حاجة محيطها إلى جانب نشاطاتها الموجهة والهادفة كالمحاضرات والحفلات والمعارض.³

¹ - الدباس، رباح حسن. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة، 2008، ص ص 74-76.

² - الجزائري، عادل غزال. مكتبات للمطالعة العمومية في الجزائر وتنمية الميول القرائية. الجزائر: دن، 2014، متاح على: [www.alzoloum.com]، (الاطلاع يوم 10 مارس 2017)، ص 24.

³ - ناتوت، هلال م. المرجع السابق، ص 241.

❖ خدمة الشباب والأطفال:

إنّ ناشئة اليوم هو جيل الغد وأمل شباب المستقبل، لذلك فإنّ المكتبة العمومية تقدم خدمات متنوعة للأطفال والشباب، ذلك أنّ الأمر يشغل حيزاً هاماً ضمن برامجها وسياستها، ولهذا فهي توفر لهم قاعات مميزة شكلاً وهندسة، وتحفيزاً ومقتنيات وأوعية معلومات تعليمية وثقافية، فضلاً عن ذلك توفر لهم معارض متخصصة ومكافآت تحفيزية وتشجعهم للقيام بنشاطات مفيدة ومثمرة.¹

❖ تعليم الكبار:

لعلّ من أهم واجبات المكتبة العامة هو تعليم الكبار ونقصد بذلك رعاية رغبة القارئ في أن يتعلم مادة جديدة أو يقرأ لمجرد المحافظة على مقدرته إلى معرفة القراءة والكتابة، بل نترك ذلك إلى المدارس ومعاهد محو الأمية، فهي تساعد حديثي التعليم وتحفزهم حتى لا يفقدوا هذه المهارة الجديدة، فهي لا تساعد حديثي التعليم بل أيضاً تسعى إلى التنقيف أو التعليم الذاتي لكل قارئ يسعى إلى تنمية معارفه أيّاً كانت دراسته السابقة أو مستواه التعليمي، وعليه نصادف الأنواع التالية من نشاط تعليم الكبار:

- مكافحة الأمية: ذلك أنّ دور المكتبة هنا يبدأ بمجرد تعليم الرواد القراءة فتقدم لهم أوعية المعلومات البسيطة والمصورة، وهذا ما يتصل اتصالاً وثيقاً بعمليات التوسع المكتبي عن طريق تدبير كتب المتابعة لحديثي التعليم ومحو الأمية.

- التعليم الأساسي: وهو أرقى من مجرد مكافحة الأمية حيث توجه المقدرّة إلى قراءات نافعة، مثلاً القراءات المهنية في مجتمع زراعي توجه نحو تحسين الحاصلات وتربية الدواجن والصناعات الزراعية، حيث توجه القارئ نحو رفع مستوى حياته كان يقرأ عن قواعد الصحة العامة أو عن دوره كمواطن صالح وما إلى ذلك، وفي هذه المرحلة وهنا يأتي دور المكتبات المتنقلة في نشر التوعية الثقافية والتعليمية.

¹ - ناتوت، هلال م. المرجع السابق، ص242

- بعد ذلك تأتي مرحلة أرقى في تعليم الكبار وهي مساعدة الرواد من خلال دراسات منظمة لاستكمال المجالات التعليمية التي لم تتح لهم الفرصة لاستكمالها كأن يتعلموا مادةً جديدةً أو فناً جديداً بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية أو حتى مؤهلاتهم العلمية السابقة.

- ثم ننتقل بعد ذلك إلى الدراسات الحرة تحت إشراف الجامعات، وهي أن تنظم الجامعة دراسة للكبار الراغبين في التعليم من خلال برامج أكثر مرونة من الالتحاق العادي الذي تعده عبر شروط وامتحانات، ومثل ذلك أنظمة الاستماع والانتساب وسلاسل المحاضرات¹

- ويمكن أن نضيف إلى تعليم الكبار نوعاً جديداً وهو الدراسات التدريبية، أو التزويدية، وهي أقل في مستواها من سابقتها، والنوعان التدريبي والتزويدي هدفها الأساسي مهني، إذ يوجه إليها القارئ بعلم من العمال حتى يكتسب خبرات مهنية جديدة، كما في الدراسات التدريبية، أو لكي يزيد من مداركه، ومعلوماته في مجالات قد لا تبدو وصلتها المباشرة باحتياجاته المهنية، ولكنها ترتبط بثقافتهم ومن تم بإمكانيات أداء عمله على مستوى أعلى كفاءة وإفادة.²

- أهمية تعليم الكبار:

- يسهم تعليم الكبار في رفع التخلق الاجتماعي والمعرفي عن الأفراد الذين حرموا من التعليم المدرسي منذ الصغر.

- يعتبر تعليم الكبار أداة من أدوات ملاحقة الانفجار المعرفي واستيعاب التغيرات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، حيث يمكن إلحاق المتعلمين من الكبار بدورات تدريبية تساعد على الارتقاء بالمستوى المهني والمعرفي لديهم.

- يساعد تعليم الكبار في تنفيذ خطط التنمية الشاملة في المجتمع، لأن الفئات المتدربة من الكبار تشارك في حقول الإنتاج وبالتالي في تنفيذ خطط التنمية والارتقاء بالمستوى الاقتصادي في المجتمع.

¹- د.عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبة العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع، [د.ت]، ص 67-69.

²- المرجع السابق، ص 70.

- وتبرز أهمية تعليم الكبار خاصة في الدول العربية على دوره الفعال في محو الأمية باعتبارها المدخل الطبيعي لتزويد الكبار بالمعلومات والمهارات والخبرات التي تمثل حاجتهم الحياتية، لكن يشترط أن يكون تعليم الكبار مهما كان نوعه أو مجاله، أو حتى مستواه أو فئاته المستهدفة في إطار التعليم المستمر مدى الحياة، لأن العلم منطور وما يصلح اليوم للحياة قد لا يصلح غدا، ومن هنا ظهرت الحاجة الملحة للتعليم الذي يبدأ ببداية الحياة وينتهي بنهايتها.¹

- أهداف تعليم الكبار:

- لا بد أن يشمل التعليم الفئات المنتجة في المجتمع وهي فئات الكبار، فيقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات ومهارات وخبرات، وعلاقات بحيث يجعلها تستمر في العطاء المنتج في المجالات والدوار التي يؤديونها في الحياة، ولتحقيق ذلك ينبغي أن تراعي برامج تعليم الكبار طبيعة ومتطلبات العصر وتوقعات المستقبل لإحداث تغييرات تنموية سريعة ينعكس أثرها على الكبار وفق حاجاتهم الحياتية، وبشكل أساسي يهدف برنامج تعليم الكبار إلى:

- استشارة الكبار اتجاه مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، وتدريبهم على الأسلوب العلمي لمواجهة المشكلات.
- تنمية مهارات التفكير العلمي لديهم، وكذا قدراتهم الإبتكارية.
- تزويد الكبار بالمهارات الضرورية للتعليم الذاتي، وإرشادهم إلى مصادر التعلم المناسبة لمستوياتهم الدراسية، وكيفية الاستفادة من هذه المصادر في مجال عملهم وفي التنقيف الذاتي.
- الوصول بالمتعلمين من الكبار إلى مستوى جيّد في القراءة والكتابة والحساب، وكذا الارتقاء بهم إلى المستوى الذي يؤهلهم إلى متابعة الدراسة في مراحل متقدمة.

¹- العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006، ص157.

- السعي إلى فتح قنوات بين برامج تعليم الكبار ومناهج التعليم المدرسي النظامي في إطار فلسفة التعليم المستمر.¹

قد تكون المكتبة العمومية تلعب دورا اجتماعيا لكنها تحتل مكانة مميزة في التوعية الثقافية والتعليمية من خلال مبادراتها في تعليم الكبار ومكافحة الجهل وإمالة مختلف أشكاله وأنواعه قصد نشر التقدم والازدهار في المجتمع ومختلف نواحيه.

3- المكتبة العمومية ودورها الحضاري في المجتمع:

تلعب المكتبة العمومية دورها الحضاري حيث تعمل على إكساب القارئ الخبرات والمهارات والتي يستطيع أن يستثمرها في حياته العملية أو الدراسية، فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير، وهي بالإضافة إلى ذلك تدعم الروابط الاجتماعية داخل المجتمع من خلال ما تقدمه من أنشطة ثقافية متنوعة، وترتبط المكتبة العمومية عادة بمؤسسات تربوية كالمدراس والمعاهد والجامعات، وكذا المؤسسات الاجتماعية والبحثية، كما أصبحت المكتبة العمومية أداة تساعد القارئ على التنقيف والتعلم الذاتي، وأن يقوم بدوره الاجتماعي كمواطن صالح، ومن المهام الأساسية التي يقوم بها للقيام بالمجتمع ثقافيا وحضاريا، وتوفير المعلومات المناسبة لغرض التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وبذلك فهي تحقق المكاسب التالية:

- تنمية قدرة جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على الاستفادة من المعلومات التي تنتجها المكتبة.
- ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع المؤسسات وعلى مختلف مستويات المسؤولية حيث إنّ هذه القرارات تعتمد على المعلومات والحقائق التي يمكن الحصول عليها من مصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبة، والارتقاء بمستوى كفاءة وفعالية الأنشطة التي المتنوعة تقدمها المكتبة العمومية للقراء بمختلف مستوياتهم العلمية والثقافية.

¹-المرجع السابق، ص158-159.

- استثمار المعلومات التي توفرها المكتبة العمومية في تطوير أساليب إنتاج بعض السلع أو الخدمات المعروفة أو الجديدة، وتعتبر المعلومات من أهم الموارد التي تساعد في تنمية المجتمع، فمثلاً إذا لم تتوفر لدى المؤسسات بمختلف أشكالها المعلومات اللازمة لمعالجة قضاياها فهي لا تستطيع تنفيذ مشاريعها، وعليه لا يمكن لأية مؤسسة تعليمية أن تقوم بإعداد برامج تعليمية أو تثقيفية بدون توفر المعلومات.¹
- وعليه يمكن القول أنّ المكتبات العمومية كانت ولا تزال أحد أهم أسباب تحضر المجتمعات من خلال ما تقدمه من خدمات ونشاطات يجعلها تلعب دوراً حاضرياً بارزاً في مجتمعاتها.

4- فعاليات المكتبة العمومية في المجتمع:

4-1- المكتبة العمومية و محو الأمية:

تشكل الأمية بكافة عانقاً خطيراً في المجتمعات النامية خاصة، إذ تشير إحصائيات الأمم المتحدة واليونسكو إلى أنّ عدد الأميين يكاد يبلغ المليار نسمة في الثمانينيات، وأنّ نسبة الأمية في بعض أجزاء الوطن العربي تقارب 75٪، ولهذه الظاهرة أسبابها المباشرة وغير المباشرة، فمنها ما يرتبط بسياسة المستعمر، أو ما يرتبط بنهج سياسة الحكم في تجهيل المواطنين عن قصد لتسهيل فرض السيطرة عليهم، هذا فضلاً عن الثورات المتلاحقة والاضطرابات الاقتصادية التي تشغل الناس بلقمة عيشهم قبل تعلمهم وتثقيفهم، في حين هناك حكومات بالمقابل تسعى جاهدة لنشر التعليم وتقديم الثقافة لكافة المواطنين وتنشئ لذلك مختلف المؤسسات المتخصصة، من أهمها المكتبات العمومية، تحديداً لتساهم في بعض نشاطاتها على محو الأمية.²

- مهما كانت نوعية الأمية سواءً الهجائية المتمثلة في عدم معرفة الكبار الكتابة والقراءة، أو كانت الأمية الثقافية والتي تعتبر مشكلة المشاكل، حيث نجد أنّ معظم الأفراد يهتمون بجانب

¹- المرجع السابق، ص 89-90.

²- ناتوت، هلال م. مرجع سابق، ص 240.

واحد من المعارف والذي يكون في أغلب الأحيان المجال الذي يعملون فيه، أما الجوانب الأخرى فيهملونها. فالطبيب مثلا يهتم بمجال الطب فقط ويهمل الاطلاع على الجوانب الثقافية الأخرى، وهذا أمر خطير، فالأمي في اليابان الذي لا يجيد استخدام الحاسوب، وقد تكون العوامل المادية والمالية عائقا مثل عدم توافر المواد اللازمة أو المبنى أو الموظفون أو غير ذلك، مما يساعد على تفشي هذه الظاهرة وتفاقمها.¹

- نظراً لخطورة هذه الظاهرة الاجتماعية المسماة الأمية، جعل المكتبات لا سيما العامة منها تتكاثف وتعمل جاهدة على مكافحتها بكل أشكالها وللنهوض بالمجتمع وتأهيله علميا وفكريا وثقافيا وعلى كافة المستويات من خلال:

- دراسة المجتمع المحلي دراسة كافية والتعرف على الظروف التعليمية² من حيث وجود المدارس والجامعات ومدى استخدام الأفراد لمصادر المعلومات ونسبة الأمية والمتعلمين، كما يجب معرفة الظروف الاجتماعية المتصلة بالخدمة المكتبية وكذا معرفة التراث الشعبي السكاني وحجم الإمكانيات المتاحة مادياً وبشرياً.

- وضع قوانين وتشريعات تدعم المكتبات العامة كمؤسسة خدمتية يستفيد منها الجميع ، ذلك أنّ القانون مهم لضمان الموارد المالية اللازمة وتحديد سلطات الهيئة المشرفة على المكتبة وتخصيص ميزانية معتبرة لتبادل المجموعات والتعاون بين المكتبات وتقديم الإعانات والتبرعات من الأشخاص والهيئات سواء مالية أو عينية.

- توفير مصادر معلومات متنوعة كالقصص المصورة والناطقة حيث تتلقى هذه الأخيرة إقبالا كبيرا من طرف دارسي محو الأمية.

- إقامة الدروس النهارية والليلية المجانية لمحو الأمية، ومتابعة التعليم الأساسي من المرحلة الابتدائية والإعدادية وأيضا المدارس المهنية مثل: تربية الدواجن، الصناعات المنزلية وغيرها....

¹ - هاني، محمد. المكتبة والمجتمع: أنواع المكتبات وأثرها في قيام الحضارات. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص84.

² - المرجع السابق، ص85-87.

- تشارك المكتبات أيضا في تعليم الكبار حرف ومهن جديدة تحت إشراف الجامعات من خلال توفير مصادر معلومات مناسبة والإمكانات اللازمة لهذا الأمر.
- تشجيع القراءة ومساعدة حديثي التعليم من الكبار وتأصيل ثقافة القراءة لديهم وكذا تعاون أعضاء المكتبة وتكثيف جهودهم لتعليم القراءة والكتابة ومحو الأمية الهجائية وكذا كذا القيام بالمحاضرات والمناظرات لتحفيز نشر العلم والمعرفة وكبت الجهل ومساوئه.
- تسهيل سبل الثقافة والحث على المطالعة واكتساب خبرات جديدة مما يساعد على نشر الثقافة بين أفراد المجتمع وعلى المكتبة توفير مصادر معلومات متنوعة في شتى المجالات.
- كما تسعى المكتبة العامة جاهدة في محو الأمية المعلوماتية، لا سيما أنّ هذا العصر سيطرت عليه تكنولوجيات المعلومات وهذا ما يجعل المجتمع في حاجة ماسة إلى إشباع رغباته والتمتع بلغة العصر وهنا يظهر جليا دور المكتبة العامة من خلال توفرها على أقسام تكنولوجيا المعلومات أين يتم تدريب المستفيدين على استخدامات وبرامج الحاسب الآلي والتي تؤهل القدرة على الاندماج في عصر المعلومات وإيجاد برامج تعاون مع الجهات المعنية بنشر الثقافة المعلوماتية واستخدام آليات تكنولوجيا المعلومات.¹

4-2- المكتبة العمومية والخدمة البيئية:

- تشارك المكتبة العمومية في توعية أفراد المجتمع، بمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية والجمالية، وبذلك تقوى اهتماماتهم بالبيئة وبمشكلاتها وتزودهم بالمعلومات والمهارات والسلوكيات السليمة لحل هذه المشاكل، والعمل على تكوين اتجاهات وقيم مناسبة لها، وتقوم المكتبة العمومية بالتربية البيئية من خلال:
- تزويد المكتبة بأوعية معلومات تتناول الأمور البيئية الحديثة والتي تنمي لدى القراء الاتجاهات والسلوكيات والقيم الإيجابية نحو البيئة.
 - تقديم برامج من المحاضرات والندوات والمناظرات حول مشكلات البيئة وطرق علاجها.

¹ - د.عشري، نجلاء عبد الفتاح طه، مرجع سابق، ص350.

- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة من خلال حديقة المبنى ولوحات إرشادية وإيضاحية لأهمية الخضرة لدى الإنسان.
- دعوة المهتمين بشؤون البيئة للتحدث ومناقشة مشاكل تلوث البيئة ومخاطره.
- تقديم مسابقات محلية وقومية في البحوث والمقالات عن البيئة.
- إعداد منظومة متكاملة تشارك فيها كل أقسام المكتبة العمومية ومختلف فروعها في التربية البيئية من خلال رسومات الأطفال والكبار، تصميم أغلفة كتب ومجلات عن البيئة النظيفة، إلى جانب تقديم مخترعات وأفكار علمية عن البيئة والعالم المحيط بها
- يجب أن تكون المكتبة والبيئة المحيطة به مثلاً طيباً وقوة حسنة يحتدى بها في بيئة نظيفة وجميلة من مصادر التلوث.¹

4-3- الإعلام والتوعية:

- إنّ المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها، لكن لا ينبغي أن نكتفي بصفة الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراء، وإتّما وجب أن تندمج في برامج ثقافية منظمة تتلاءم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها، وذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية وثقافية تحفز الجماهير على زيارتها والاطلاع على إمكانياتها وخدماتها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات، ولقوم المكتبة العمومية بدورها الإعلامي تستخدم مجموعة من الوسائل نذكر منها ما يلي:

1- الإعلام الداخلي: ويتمثل ذلك في شكل مباشر² وشخصي وربما شفوي أو على شكل

إعلانات تعلق على بوابات المكتبة ويتم ذلك من خلال:

- لوحة الإعلانات: حيث يتم عرض إعلانات عن نشاطات المكتبة مثل الندوات والمعارض كما يعرض فيها جديد الكتب والفنون وغير ذلك.

¹ - هاني، محمد، مرجع سابق، ص 209-210.

² - النزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية وتحديات الواقع، {على الخط}، مذكرة ماجستير، قسنطينة، جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص 143، متاح على الخط: <http://www.pdf.factory.com> (تم الاطلاع يوم 10 مارس 2017)، ص 37. على الساعة 4:34.

- المعارض: تعتبر مهمة إعلانية ثقافية بل تظاهرة ثقافية هامة تشد أكبر عدد من الرواد إلى المكتبة لا سيما معارض الكتب والفنون....

- المحاضرات والندوات: تشتمل المحاضرات على شخصين على الأقل في حين تضم الندوة أهل الاختصاص دفعة واحدة على المنبر لمناقشة مواضيع الساعة ، وتشغل بال القراء للوصول إلى حل أو نشر قناعات معينة.¹

2- العلاقات العامة: من أولى مهمات المكتبات العمومية نشر نشاطاتها لجميع القراء والدخول في المجتمع عبر شبكة من العلاقات الواسعة بينها وبين أفراد المجتمع، الأمر الذي يحقق أهدافها وخططها، ويتم ذلك في محورين:

- إقامة علاقات مع سائر المؤسسات: فمن الضروري إقامة علاقات التعاون الطيبة بين المكتبة ومختلف المنظمات الثقافية والاجتماعية وحتى المهنية وتشارك في نشاطاتها ومعارضها وأحداثها فتكسب بذلك ود القراء وتحصل على الدعم المتواصل.

- إقامة علاقات مع المؤسسات المماثلة كالمكتبات المدرسية أو الجامعية، وتنظم العلاقة مع المدارس والمعاهد حولها بإرسالها أحدث المستجدات في المكتبة العمومية.²

3- المطبوعات المكتبية: تعتبر من أهم عوامل التواصل بين المؤسسات والرواد إعلاميا منها:

- دليل المكتبة: هدفه تعريف القارئ الجديد بكل ما يتعلق بالمكتبة من نظام وخدمات.
- القوائم البيبليوغرافية: لخصر مقتنيات المكتبة المتخصصة ومن تم توزيعها.
- تقارير المكتبة: عامة يكون هدفها الإعلام عن نشاطات المكتبة المنجزة بغية استقطاب الدعم وتعميم الفائدة، غالبا ما تكون دورية.¹

¹- ناتوت، هلال م، مرجع سابق، ص243.

²- المرجع السابق، ص 244..

- غالباً ما تكون المكتبة العمومية بمساهمات أخرى بغية الإعلام من خلال إعلام مستفيدين بأحدث الإصدارات في المجالات العلمية وغيرها من المجالات الأخرى، ويتم التعرف على شكل مستخلصات وكشافات، وتهدف المكتبة من هذه الخدمة تسهيل وصول المستفيد إلى مصادر المعلومات التي تحتاجها.

- المساهمة في نشر الكتب وغيرها من مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات جميع فئات المستفيدين، ولقد أسهمت بعض المكتبات العمومية في فرنسا مع مؤسسات البحث العلمي في نشر الكتب، التي تهتم قطاعات الصناعة والزراعة والإنتاج الحيواني، وكانت المساهمة من جانب المكتبات العمومية تتمثل في جهود العاملين في هذه المكتبات للمؤسسات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وعادة ما تخدم برامج النشر الأغراض التالية:

* إعلام المجتمع بمصادر المعلومات التي تنشرها هذه المؤسسات.

* إعلام المجتمع ببرامج الأنشطة والخدمات التي تقوم هذه المؤسسات بإعدادها وتنفيذها، ولعل إصدار الأدلة أحدث أدوات النشر الهامة لهذه الجمعيات والمؤسسات العلمية للتعريف بأنشطتها.

* تسهيل الاتصال وتبادل المعلومات بين المستفيدين، سواء أكانوا من الأعضاء أو من المترددين على الجمعيات والمؤسسات.²

• التوعية الفكرية:

تعمل المكتبات لا سيما العمومية منها على بناء جيل مثقف واع، باعتبارها مؤسسات ثقافية وداعية فكرية تطرح الإعلام اللازم في المواقف المختلفة، وفي مختلف الأوقات المناسبة من مواقفها العادلة وقضاياها المصيرية القومية والوطنية، كل ذلك يتطلب توافر هذه المكتبات على مختلف مصادر المعلومات من كتب ومنشورات ومصورات والأفلام والوثائق وتقنيات الاتصال الحديث، بما يتناسب مع دورها الإعلامي، إلى جانب تحفيز

¹ - العلي، أحمد عبد الله. مرجع سابق، ص 91-92.

² - المرجع السابق، ص 244.

القراء على المطالعة وحضور مختلف المحاضرات والندوات الفعالة، لأن كل ذلك يساهم في تنمية التوعية الفكرية وبالتالي رفع كفاءات القراء الثقافية وتوسيع مداراتهم نحو المستقبل المشرق، وبذلك تكون المكتبة العمومية القاعدة التي تتوافر فيها كل مقومات الدعاية التوجيه والإعلان، والمكان الذي يلتقي فيه القراء بمصادر المعلومات الغنية بمختلف الثقافات والحضارة الإنسانية التراث القومي.¹

4-4- خدمة الفئات الخاصة:

عادة ما تخدم المكتبات الأشخاص الأصحاء، ولكن حتى تكون خدماتها شاملة وتغطي احتياجات كافة شرائح المجتمع الذي توجد فيه، لا بد لها أن تقدم جزءا من خدماتها إلى فئات خاصة من القراء لهم ظروف ومستويات و احتياجات خاصة، ذلك أن هذه الفئات بحاجة إلى معلومات وخدمات مكتبية تماما كحاجة الأصحاء والعاديين لذلك، وعليه وجب على المكتبة العمومية الاهتمام بهم من خلال:²

- أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

أ- المعاقين حركيا وجسديا وعقليا: للمكتبات العمومية بارز في تقديم خدماتها لهذه الفئة من حيث:

- توفير مجموعات من المواد المكتبية والتعليمية والترفيهية والتثقيفية والمهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتعميق الثقة بالنفس لديهم.
- تطوير مواد مكتبية سهلة وبسيطة وصفحاتها قليلة وسطورها متباعدة وصورها وطباعتها واضحة للمتخلفين عقليا.
- توفير المواد السمعية البصرية للمتخلفين عقليا من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة مشوقة وسهلة.

¹- ناتوت، هلال م، مرجع سابق، ص245.

²- عشري، نجلاء عبد الفتاح طه، مرجع سابق، ص371.

- عند تصميم المكتبات العمومية يجب مراعاة هذه الفئة من المجتمع، من حيث تخصيص مداخل خاصة لتسهيل دخولهم وخروجهم، وكذلك توفير أماكن خاصة لسياراتهم وعرباتهم، كما يجب أن يكون الأثاث مناسباً لطبيعة هذه الفئة.
- التعاون مع المراكز والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة بالمعوقين.¹

ب- المعاقين سمعياً: تساهم المكتبة العمومية في خدمة هذه الفئة من خلال:

- استخدام الوسائل البصرية "المرئية": التي تعني باستخدام الصور والمناظر لتقديم المعلومات المرئية لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشعرهم عند استخدام هذه الوسائل للتعبير عن عاطفة أو للمشاركة في تجربة أو خبرة معينة.
- استخدام لغة الإشارة: وهي نظام حسي بصري يدوي، يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى، ويكمن استخدام هذه الإشارة من قبل أشخاص متخصصين مما يساعد على إيجاد خدمة مكتبة صحيحة لمجتمع الصم.²

ج- المعاقين بصرياً "المكفوفين": يصنف المعاقين بصرياً ضمن مجموعتين:

- مجموعة المعاقين بصرياً كلياً وهي تلك المجموعة التي ينطبق عليها مجموعة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة.
- مجموعة المعاقين بصرياً جزئياً وهي تلك المجموعة التي لا تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة، أو باستخدام النظارة الطبية أو أية وسيلة تكبير، وقد برز دور المكتبة في تقديم خدماتها لهذه الفئة بواسطة أدوات ووسائل ملائمة أهمها: الكتب الناقرة بطريقة البراي، المطبوعات ذات الخط الكبير، وجود أخصائي بالمكتبة مهمته الكتابة والقراءة للمكفوفين، وهو الوسيلة التقليدية في إيصال المعلومات للكفيف.³

¹ - المرجع السابق، ص 372.

² - المرجع السابق، ص 373.

³ - المرجع السابق، ص 274.

د- خدمة المرضى: لقد زاد الاهتمام بتحسين خدمات المكتبة العمومية، وقد شمل ذلك إمكانية توصيل خدماتها للمستشفيات والعيادات، فقيام المكتبة العمومية بتقديم خدماتها للمرضى له تاريخ طويل في كثير من الدول، وقد أصدر قسم مكنتبات المستشفيات بالإتحاد الدولي للجمعيات ومؤسسات المكتبة IFLA، تقارير دورية كثيرة حول هذا الموضوع، كما جمع أيضا هذا القسم أدلة وكتبا إرشادية مفيدة عن نوع الخدمات التي يحتاجها المرضى بالمستشفيات، كما أنّ هناك كثيرا من الدول قد أعدت وأصدرت معايير لتقديم الخدمات المكتبية لمرضى المشفى.

- كما يتم إعداد بعض القوائم البيبليوغرافية لمساعدة المرضى على تنمية اهتماماتهم بالقراءة والترويج، وقد ثار جدل كبير حول من يقوم بتقديم الخدمة المكتبية لمرضى المستشفيات، هل تكون مكتبة المشفى هي المسؤولة عن ذلك إلى جانب تقديم خدماتها للأطباء و الموظفين ؟ أم أنه من الممكن للمكتبة العمومية أن تساعد في هذا الشأن؟ وقد افترضت المعايير البريطانية لمكتبة المشفى بأن تكون هي المسؤولة بشكل أساسي في كل جوانب الخدمة المكتبية في مؤسسات الرعاية الصحية والحقيقة أن هذا الاقتراح له مميزات متعددة طالما يوجد تنسيق في اختيار المواد المكتبية بين مكتبة المشفى والمكتبة العمومية ، لأن ذلك يمنح الأزواج بين المجموعات، وهذا يعني ضرورة وجود روابط بين هذه المكتبات، وهذا يُتاح لكل الرواد مجموعة المكتبة العمومية عن طريق إشعار المواد المطلوبة منها لفترة مؤقتة واستبدالها مرة أخرى، ولا تكفي خدمة المكتبية العمومية بتقديم خدماتها لنزلاء المستشفيات، بل هي تهتم بالمرضى الموجودين في مناطق بعيدة، ويمكنها أيضا إعارتهم الكتب أو من الناطقة الخاصة لضعاف البصر الذين لا يستطيعون القراءة بالطباعة العادية أو من لا يستطيعون تقليب الصفحات وغير ذلك...، حتى تخفف عنهم ألمهم وترسم على وجههم بسمة الأمل.¹

¹ - عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة، ط2 (د.م، 2010)، [د.م]: الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص144.

4-5- المكتبة ودورها في معالجة مشاكل المجتمع:

لو فكرنا قليلا لوجدنا أنّ هناك علاقة وثيقة بين التربية والمجتمع وكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالتربية ضرورة فردية واجتماعية في وقت واحد، فالتربية لا تكون بدون مجتمع والعكس صحيح، وبما أنّ التربية تملكها كل من المدرسة والأسرة والمكتبة فإنّ هذه الأخيرة تساعد الفرد على النمو السوي في مجتمعه وتوجهه وجهة صحيحة وتزوده بالمعارف والأفكار الجديدة بما يتفق مع المنهج الصحيح، لذلك نقول أنّ المكتبات تساهم بشكل كبير في معالجة قضايا ومشكلات المجتمع، ومن بين أهم هذه المشكلات نذكر:

- مشكلة الإرهاب والتطرف: إنّ الإرهاب والتطرف عدو غير مرئي للمجتمع الدولي كلّهُ، من الأسباب التي أدت إلى خلقهما هو التفكك الأسري والانحلال الخلقي والديني وغيرها، لذلك يستلزم على المكتبة بما أنّها تؤثر في المجتمع أن تعمل على:
 - نشر الوعي الديني من خلال برامج توعوية عن نبذ الأديان الساموية للتطرف والإرهاب، ذلك أنّ القرآن حث عن مكافحة الإرهاب والتطرف.
 - يجب أن تشتمل مجموعات المكتبة بتوضيح أهمية الوحدة الوطنية.
 - قيام المكتبات بنشر الوعي السياسي والاجتماعي والديني من خلال برامج المناظرات والندوات التي تنمي في الأفراد حب الوطن والانتماء إليه.¹

• مشكلة الفقر والجهل:

لا شك أنّ التعلم أحد الركائز الأساسية لمعالجة الفقر، حيث أن مثلث الرعب هو التخلف الفقر والجهل، وتستطيع المكتبة العمومية معالجة مشاكل الفقر السائدة وأسباب الجهل في المجتمع من خلال:

- * مساهمة المكتبة في معالجة التخلف الثقافي والأمية من خلال تنويع أوعية المعلومات والاهتمام بالكتب السهلة والبسيطة لتعليم القراءة والكتابة.

¹ - هاني، محمد. مرجع سابق ص 229.

* إعداد المهرجانات التعليمية والتثقيفية أمثال مهرجان القراءة للجميع وسلاسل كتب المهرجان التي تباع بأسعار زهيدة على أن تساهم في محو الأمية.

* تقوم المكتبة العمومية بالتعاون مع المكتبة المدرسية بعقد دورات تدريبية في الحرف اليدوية والصناعات المنزلية التي تساعد على زيادة دخل الأسرة مثل صناعة الملابس وصناعة الحلويات...

* تنمية المجتمعات الريفية والشعبية مطلب ضروري تشارك المكتبات فيه.¹

● مشكلة الأمراض:

لعلّ من أهم المشاكل التي تواجه مختلف أنحاء المجتمع، الأمراض خاصة إذا كانت متفشية ومزمنة، لهذا تسعى المكتبة العمومية في معالجتها ولو بأبسط الأمور من حيث:

- إلقاء برامج توعية صحية للأمراض مثل: أمراض الصيف، أنفلونزا الطيور، وأنفلونزا الخنازير...
- إلقاء محاضرات وبرامج توعوية وقافلة استعلامات في القرن لتوعية الفلاحين حول أمراض خطيرة أمثال: الفشل الكلوي والفشل الكبدي...
- تزويد المكتبة بأوعية المعلومات التي تتناول مختلف الأمراض وأسبابها والوقاية منها، فالوقاية خير من العلاج، فهناك كثير من الكتب الإرشادية للأمراض مثل: مرض ضغط الدم، مرض السكري، وأمراض الجهاز التنفسي.
- تقوية العلاقات الإيجابية بين المكتبات والأطباء وذلك بإعداد برامج محاضرات وندوات للأطباء لنشر الوعي الصحي.²

يظهر من خلال مساهمات المكتبة العمومية وفعاليتها الإيجابية في المجتمع أنها تحتل مكانة مرموقة، تجعلها قوة فعّالة ومظهر من مظاهر التنمية الثقافية والحضارية في المجتمع.

¹- المرجع السابق، ص 236.

²- المرجع السابق، ص 239.

5- المكتبة العمومية في خدمة جميع فئات المجتمع:

- يتفق خبراء المكتبات أنّ الخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية لفئات المجتمع للمستفيدين هي ثمرة الجهود التي تبذلها المكتبة العمومية من إجراءات إدارية وتنظيم فني لمصادر المعلومات التي تشتمل عليها المكتبة، ولقد تطور مستوى أداء المكتبة العمومية في تقديم هذه الخدمات عندما استخدمت المعلومات التي غيرت من شكل ومضمون الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين، فأضحت الخدمات تقتصر على الإعارة أو الخدمات المرجعية أو الإحاطة الجارية وغيرها من الخدمات التقليدية التي كانت تقدمها المكتبة العمومية، بل أصبحت لهذه الأخيرة مساهمات أخرى أكثر فعالية وإيجابية في المجتمع ولمختلف فئاته وشرائحه، ولعلّ أهمها ما يلي:

- **تنظيم وعقد المؤتمرات والاجتماعات:** التي تعتبر قنوات طبيعية لتبادل الخبرات والمعلومات واكتساب المعلومات وإمكانية الإبداع في الأفكار من خلال التقاء الأفراد المتخصصين وتبادل خبراتهم وبلورة مشكلاتهم وطرح الحلول لمناسبة لتلك المشكلات... وفي بريطانيا تقوم بعض المكتبات العامة بمهمة الوسيط بين المتخصصين والمفكرين وبين المؤسسات العلمية والبحثية من أجل خدمتهم وتسيير اشتراكهم في المؤتمرات والندوات والمحاضرات.
- **تقديم الاستشارات العلمية والثقافية للمستفيدين:** حيث تعتبر هذه الاستشارات إحدى المهام الأساسية التي تقوم بها المكتبة العمومية، وهي وسيلة حيوية تقوم بها لتقديم الكفاءة المهنية بين العاملين في هذه الدولة وبين الأفراد أنفسهم، وتتناول هذه الاستشارات ما لم يكن أمين المكتبة ومساعدوه على دراية بالاتجاهات العلمية والثقافية السائدة في المجتمع.¹
- **تنشيط عمليات الترجمة:** والاستخلاص والاختزان والاسترجاع وتبادل المعلومات مع الجمعيات والمؤسسات العلمية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع والمحلي والإقليمي.

¹ - العلي، محمد عبد الله، مرجع سابق، ص90.

- **مشاركة الجمعيات والمؤسسات العلمية والاجتماعية والثقافية في إجراء البحوث والدراسات:** التي تهدف إلى تطوير المجتمع في جميع المجالات، وتكون هذه المشاركة من خلال توفير مصادر المعلومات لهذه الجمعيات والمؤسسات، وتنظيم هذه المصادر بحيث تيسر على الباحث الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها في المجال الذي يعنيه، وتقع مسؤوليات إجراء البحوث والدراسات العلمية أو النظرية على عاتق الجمعيات والمؤسسات العلمية، كما يقع على عاتقها أيضا البحوث التطبيقية، أو التطويرية في مجال المعلومات والتوثيق.
- **تعريف المجتمع بالإنتاج الفكري:** للجمعيات والمؤسسات العلمية والاجتماعية والثقافية، وغالبا ما يتركز اهتمام تلك الجمعيات والمؤسسات على التعريف بالدوريات ومحتوياتها، بجانب التعريف بالأشكال الغير تقليدية من مصادر المعلومات مثل المواد السمعية والبصرية والمواد المبرمجة الكترونيا.
- **بث المعلومات الحديثة للمستخدمين:** في مزار إقامتهم أو أعمالهم عن طريق البريد الإلكتروني Email، وتوفير المراجع المتخصصة اللازمة للرد الفوري على الاستفسارات، وتقديم الخدمات الموجهة لصالح المستخدمين بكل أنواعها.
- **المساهمة في إحياء التراث:** خاصة العلمي وإظهار فضل العلماء العرب والمسلمين على الحضارة الإنسانية من خلال البرامج الإعلامية التي تقوم المكتبة العمومية بالإعلان عنها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمقروءة.
- **مشاركة المكتبة العمومية في التنمية المهنية للعاملين في الجمعيات والمؤسسات:** وغيرهم من العاملين في مجالات البحث العلمي خارج تلك المؤسسات أو الجمعيات من خلال تنظيم دورات تدريبية داخل المكتبة لهؤلاء العاملين، حيث بإمكانهم الاستعانة بمصادر المعلومات إلى جانب كل ذلك تنظم المكتبة مناظرات ومؤتمرات بهدف مناقشة أحدث البحوث العلمية قصد تنمية الوعي العلمي والفكري ونشره بين شرائح المجتمع.¹

¹ - المرجع السابق، ص 91-93.

• **المسابقات:** تتعدد وتتنوع المسابقات المكتبية، فهناك مسابقة نجم المكتبة في القراءة والتلخيص، مسابقة المواهب الفنية أو الأدبية أو المسرحية أو العلمية وغير ذلك... ثم يتم تقييمها وتحديد أحسنها للفوز بالجوائز.

ولأنّ المسابقة من أنشطة المكتبة الترفيهية فهي تهدف إلى تنمية عادة القراءة والاطلاع والبحث وخدمة المناهج الدراسية والأنشطة التربوية والثقافية، وتنمية الميول والمواهب الأدبية والفنية وإثارة التنافس بين القراء مما يساعد على التحفيز وإنتاج أفضل.¹

• **ساعة القصة أو رواية القصة:** ويتم ذلك في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، حيث يقوم بروايتها أخصائي المكتبة، ويمكن اختيار القصص المصورة السهلة التي تغلب عليها الصور والرسومات، وأن يكون لها هدف ومعزى تربوي وتعليمي.²

بما أن المكتبة العمومية تعد مرفقا ثقافيا وتعليميا ذو مكانة متميزة فإنها تقدم خدماتها لمختلف شرائح المجتمع بهدف تلبية احتياجاتهم ورغباتهم مهما اختلفت وتنوعت، لذلك يمكن القول أن المكتبة العمومية أنشأت لتخدم مختلف فئات المجتمع من أطفال وشباب وشيوخ سواء أكانوا نساء أم رجالا، فهم روادها في الأخير وواجبها رعايتهم والسهر على إرضائهم.

6- أهمية المكتبة العمومية في خدمة المجتمع:

للمكتبة العمومية أهمية بارزة في أي مجمع من خلال خدماتها التي تقدمها له وهذا ما يسكبها مكانة مرموقة تجعلها أكثر المرافق الثقافية استقطابا للقراء من خلال أنشطتها المتنوعة، لعل أهمها ما يلي:

- تساعد في تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، وذلك بتوفير مصادر معلومات تتناسب مع نموهم العقلي، ويجب ألا تقتصر خدمات المكتبة العمومية للأطفال على إعاره

¹ - هاني، محمد، المكتبات: أنواعها، أوعيتها، خدماتها، دسوق: دار العلم للنشر والتوزيع، 2014، ص250 .

² - المرجع السابق، ص 251.

الكتب فقط، بل لا بد من توفير برامج أخرى لبحث المعلومات كرواية القصص إلى جانب برامج تلفزيونية تمثيلية وغنائية وموسيقية والألعاب اليدوية التي تنمي المهارات والخيال لدى الأطفال.

- تؤدي المكتبة العمومية دورا مكثرا للمدرسة من خلال المساعدة في إثراء المناهج الدراسية بالقراءة الحرة لروادها، كما أنها تساهم في تزويد بعض المكتبات المدرسية ببعض مصادر المعلومات على سبيل الإعارة طويلة الأجل.

- تساند في جهود حملات محو الأمية وبرامج تعليم الكبار، بواسطة مجموعات من مصادر المعلومات المبسطة التي تستحوذ على الاهتمام الشعبي، مع القيام بحملة دعائية لاستقطاب اهتمامهم بالمواد التي تفتنيها وتسهل وصولهم إليها من خلال المكتبات المتنقلة.

- تعمل على إبراز القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المحلي، حيث تقوم المكتبة في هذا المجال من خلال برامج أنشطة لإثارة اهتمام القراء إلى مختلف الأوضاع الثقافية والاجتماعية مساندة على تنمية مجتمعهم ويشتمل هذا البرنامج على حلقات للمناقشة ومحاورات عن الكتب ونقدها، ومناقشات عن البرامج المحلية والحفلات الموسيقية التي تعرف بالفلكلور وكذلك الحفلات المسرحية والعروض السينمائية وبرامج تلفزيونية وغيرها مما يساهم في إرساء القيم والعادات الحسنة ونبذ الأخلاقيات السيئة.¹

- تحرص المكتبات العمومية على تأكيد دورها الحيوي في المجتمع الذي تخدمه وذلك بواسطة إنشاء نقاط خدمة متقدمة بالأندية والمستشفيات ومراكز المعوقين، وتوفير خدمات المكتبات المتنقلة للمناطق المحرومة من وجود المكتبات، وكذلك المناطق النائية، كما يجب على هذه المكتبات أن تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات والأنشطة والبرامج التثقيفية والاجتماعية لتنمية المجتمع.²

¹- هانم، عبد الرحيم إبراهيم. نظم المعلومات والمجتمع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص34-35.

²- المرجع السابق، ص36.

- إنّ المكتبة العمومية فعلا تحتل أهمية بالغة لما تقدمه من خدمات ومساهمات تجعلها قوة حيوية لخدمة المجتمع وتطويره، حتى إن واجهتها عراقيل أو صعوبات، فهي مؤسسة تعليمية وثقافية وجزء لا يتجزأ من المجتمع وأحد دعائمه التي يرتكز عليها.

لكل دراسة ميدانية إجراءاتها التي تحدد وجهتها وتمثل هذه الإجراءات خصوصاً في تحديد مجال هذه الدراسة والمتمثلة في المجال الجغرافي والزمني والمكاني لهذه الدراسة بالإضافة إلى تحديد عينة الدراسة ومجتمع البحث .

1_ إجراءات الدراسة الميدانية :

1_1 مجالات وحدود الدراسة :

_المجال المكاني : وقد إقتصرت على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي ولاية مستغانم .

_المجال الموضوعي : كان في إطار تخصصنا والذي هو نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق وكان موضوع بحثنا حول المكتبة العمومية ودورها في خدمة المجتمع.

_المجال الزمني :

بدأت هذه الدراسة التطبيقية في شهر مارس 2017 وانتهت في أواخر شهر أبريل 2017

1_2 أدوات جمع البيانات :

تعتبر أدوات جمع البيانات وسائل يستخدمها الباحث في الحصول على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على :

الاستبيان: هو أداة لجمع البيانات يعتمد على مجموعة من الأسئلة سواء كانت مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معا والتي تفيد الإجابة على مشكلة من المشكلات .

وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان وتوزيعها على المستفيدين من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي والمتريدين إليها ، من أجل معرفة دور هذه المكتبة في خدمة المجتمع ، حيث تم توزيع 90 استمارة فيما كانت الاستمارات التي استرجعناها 80 فقط.

3_1 مجتمع البحث :

إن مجتمع البحث هو القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الدراسة الميدانية لذا وجب على الباحث تحديد مجتمع بحثه الذي سيعمم عليه النتائج المحصل عليها في الأخير وذلك حسب المجال البحث لدراستنا هذه التي تعالج المكتبة العمومية ودورها في خدمة المجتمع هو المجتمع المتردد إلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي والمستفيدين منها .

4_1 عينة البحث :

تعد العينة دعامة أساسية في البحث العلمي ، باعتبارها مصدرا مهما في استنباط المعلومات والمعطيات الواقعية ، فالعينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل المجتمع البحث الأصلي .

ومن المعلوم أنه لا يمكن إجراء الدراسة الميدانية على كل كل مجتمع البحث باعتبار المجتمع كبير لذلك لابد من اختيار عينة من المجتمع تمثله تمثيلا دقيقا ، وعلى هذا الأساس تم اختيار العينة القصدية :

العينة القصدية: وهي نوع من أنواع العينة الغير احتمالية ، تم اختيارها كونها تحقق أغراض دراستنا وتمكننا من الحصول على نتائج أدق وقصدنا هنا المجتمع المستفيد من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي والمتردين إليها .

حيث تم توزيع 90 استمارة على مجتمع الدراسة غير أن الإجابة المسترجعة 80 كانت فقط.

1_ التعريف بولاية مستغانم:

تقع ولاية مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر وتغطي مساحة قدرها 2270 كم² يحدها من الشرق ولاية الشلف ومن الجنوب ولايتي غليزان ومعسكر ومن الغرب وهران ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ويبلغ عدد سكان الولاية حوالي 800 ألف نسمة سنة 2012.

لقد عرفت الولاية عدة تسميات فأطلق عليها عدة أسماء منها:

موريس، تاقاشم، مشتي، غانم ثم مسك الغنائم ثم مستغانم، وأصبحت مستغانم في عهد الاحتلال الفرنسي بموجب المرسوم المؤرخ في 28 جوان 1956، وكانت تسمية هذه المؤسسة في ذلك العهد بالمقاطعة وكان التنظيم الإداري فيها يخضع للنظام الاستعماري آنذاك، ثم أعيد تنظيمها بموجب المرسوم رقم 150/74 المؤرخ في 12 جويلية 1974 المتضمن التنظيم الإقليمي للبلاد وانفصلت بذلك عنها معسكر، وبموجب القانون رقم 09/84 المؤرخ في 02 فيفري 1984 المتضمن إعادة تقسيم التراب الوطني انفصلت عنها غليزان، تنقسم الولاية إلى 10 دوائر و32 بلدية.

وبالرجوع إلى القانون 09/90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 تعرف الولاية "الولاية هي جماعة محلية إقليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تشكل أيضا مقاطعة إدارية للدولة".

2- التعريف بالدكتور مولاي بلحمسي:

من مواليد مدينة مازونة ولاية غليزان شهر جانفي 1930 وكان لمدينة مازونة تأثير كبير في تكوينه الأساسي حيث تتلمذ بمدارسها القرآنية، وبعدها تدرج في المدرسة الرسمية من الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي أين تحصل على شهادة الليسانس في الآداب سنة 1958 وأكمل دراسته العليا في التاريخ حيث تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بوردو الفرنسية سنة 1986 بأطروحة موسومة ب" البحارون وبحرية الجزائر في العهد العثماني (1518-1830) " وبعدها أصبح عضو بهيئة التدريس بجامعة الجزائر لمدة لا تفوق 30 سنة، أشرف خلالها مولاي على العشرات من الرسائل الجامعية وناقش الكثير منها داخل وخارج الجزائر ولعلّ أبرز من تخرجوا على يديه وأشرف عليهم (المحقق الشهير محمد بن عبد الكريم الجزائري والباحثة عائشة غطاس) كانت له نشاطات مكثفة بالجزائر وخارجا حيث كان عضو شرفي بمعهد أتاتورك بأنقرة التركية، ونائب رئيس الجمعية الدولية للمؤرخين بمنطقة المتوسط، كما كان أستاذ زائرا في العديد من الجامعات العربية والأوروبية كما شارك في العشرات من المؤتمرات الدولية توفي سنة 2009م ، عن عمر يناهز 73 سنة تاركا وراءه مؤلفات عديدة أبرزها تاريخ مستغانم، تاريخ مازونة، تاريخ البحرية الجزائرية خلال القرن 19....

3- التعريف بالمكتبة العمومية لولاية مستغانم:

هي مؤسسة ثقافية تعليمية، أنشأت سنة 2011 بقرار وزارة الثقافة بموجب المرسوم التنفيذي 11-293 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432 هـ الموافق لـ 18 أوت سنة 2011.

تمتاز المكتبة بفضاءاتها المفتوحة وتقديم خدماتها لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن العمر أو الجنس أو العرق ومن بين أولى المكتبات التي تقوم بتنظيم نشاطات فنية ودينية وثقافية وعلمية تتناسب مع المناسبات الدينية والأعياد والتي تؤكد في مجملها على أهمية الكتاب وضرورته في حياة الفرد والمجتمع، يقدر عدد المنخرطين في المكتبة 7650 منخرط، يرتاد إليها القراء من أماكن مختلفة يصل بين 80 إلى 150 قارئ يوميا، تحتوي المكتبة على رصيد ضخم بلغات مختلفة والذي يقدر 12521 عنوان ما يقابله 37122 نسخة.

النسخ	العنوان	الرصيد
14976	5993	الرصيد الوثائقي باللغة العربية
8039	3344	الرصيد الوثائقي باللغة الفرنسية والإنجليزية
10512	1177	الرصيد الوثائقي للحوليات
3595	2007	الرصيد الوثائقي للأطفال
37122	12521	المجموع

4- الموقع والمواصفات الداخلية:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي لولاية مستغانم في حي 400 مسكن تتوسط كل من مديرتي الثقافة دار الثقافة، المسرح والمركز الثقافي الإسلامي. تحتل موقعا استراتيجيا هاما كونها تتوسط المرافق العامة والضرورية والتي تم ذكرها سابقا، تتميز بإطلالة جذابة وجميلة على البحر الأبيض المتوسط، تقدر مساحة المكتبة 886.90 م^2

وهي مكونة من 4 طوابق:

1- الطابق التحت الأرضي: يضم:

قاعة المحاضرات: هذه القاعة مخصصة للنشاطات الفكرية وال فنية الخاصة والمحاضرات لكل فئات المجتمع مثلا: خير جليس، نادي النساء مستغانم والإبداء، بالإضافة إلى عرضها أفلام وثائقية يقدر استيعاب القاعة 120 مقعد.

قاعة المعارض: مخصصة لعرض الكتب و الأعمال الفنية التشكيلية واللوحات الزيتية الخاصة بكل فئة.

مكتب المستعملين: ويتم فيه إنشاء بطاقات القراء وتسجيلهم في سجل المنخرطين وتعريفهم بالنظام الداخلي الذي تقوم عليه المكتبة.

2- الطابق الأرضي: يضم:

✓ **1- فضاء الطفل:** مخصص للذين تقل أعمارهم عن 11 سنة تقدم لهم ورشات فنية بهدف تنمية القدرات الفكرية والإبداعية لهم، يقدر استيعاب القاعة 70 مقعد.

✓ **2- فضاء الإعارة الخارجية:** يحتوي رصيد وثائقي متنوع يشمل شتى فئات العلوم بلغات متعددة، يخص الكبار فقط، بحيث يسمح بالإطلاع على الكتاب واستعارته من المكتبة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

- ✓ 3- فضاء المعالجة الوثائقية: يتم فيها تسجيل الكتاب وجرده لإمكانية خروجه للاستفادة منها بعد عملية الفهرسة والترميز والتصنيف التي تمر على الكتاب ليأخذ كل كتاب رقم خاص به.
- ✓ 4- قاعة ذوى الاحتياجات الخاصة: يحتوي على رصيد معتبر خاص بنمط البرايل Braille، بالإضافة إلى فضاء النت، قدرة استيعاب القاعة 18 مقعد.
- ✓ 5- فضاء الانترنت: خاص بالبحث العلمي وهو مخصص للكبار فقط أما الأطفال لا يسمح لهم إلا بترخيص أبوي تصل قدرة الاستيعاب حوالي 36 مقعد.

3- الطابق الأول:

- ✓ 1- قاعة المطالعة الداخلية: تضم النسخة الأولى من كل عنوان بالمكتبة مخصصة للقاعة للكبار فقط، يسمح بالإطلاع على الكتاب داخل القاعة دون استعارته. قدرة استيعاب القاعة 27.
- ✓ 2- قاعة الشباب: يضم رصيدها من أدب الشباب وكذلك الكتب والحواليات يسمح للشباب الذين تتجاوز أعمارهم من 13-17 بالتحضير للامتحانات والمطالعة تصل قدرة استيعاب القاعة 70 مقعد.

4- الطابق الثاني:

- ✓ 1- قاعة الخدمة المرجعية: موجهة لكل الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية كالقواميس والموسوعات والمعاجم، تصل قدرة استيعاب القاعة إلى 48 مقعد.
- ✓ 2- مكتب المديرية: وتتولى مهمة التسيير والتنظيم والتنسيق بين مصالح المكتبة وتوجيه الموظفين وتحديد سياسة تقود عليها المكتبة وتحديد المهام الموكلة لكل موظف لتحقيق الأهداف التي ترمي إليها المكتبة.
- ✓ 3- مكتب الأمانة: يتولى مهمة تسجيل جميع المراسلات الصادرة والواردة في السجلات (السجل الصادر والوارد) واستقبال وتنظيم زيارات ضيوف المديرية وبت أعمالهم.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

- ✓ 4- مكتب الأمانة: يتولى مهمة تحرير الرسائل الإدارية (البريد الصادر والوارد) والسهر على تنفيذ المهام الموكلة له من طرف المديرية.
- ✓ 5- قاعة الأساتذة والباحثين: يتواجد بها جناح خاص بالكتب والدوريات وخدمة بقدرة استيعاب 18 مقعد.
- ✓ 6- قاعة الاجتماعات: ويتم فيها عقد الاجتماعات مع الموظفين في المكتبة والمديرية لغرض وأهداف محددة.

5- القانون الداخلي للمكتبة:

يتمثل القانون الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في مجموعة من الإجراءات التي تفرّد على المتواجد في المكتبة احترامها وأي مخالفة لذلك يعرض صاحبها للعقوبة وهي كالتالي:

- تقديم بطاقة القارئ لأعوان الأمن عند دخول المكتبة.
- يجب وضع المحافظ على الرفوف المخصصة لها عند دخول القاعة لتجنب ظاهرة السرقة.
- تقديم بطاقة القارئ عند الإعارة الخارجية مع بطاقة التعريف الوطني.
- عدد الكتب المسموح بإعارتها كتابين لمدة أسبوع كامل.
- في حالة ضياع البطاقة يجب إبلاغ مصلحة المكتبة في مدة لا تتعدى 48 ساعة.
- بطاقة المكتبة شخصية في حال استعمالها من طرف شخص آخر تنزع البطاقة بصفة نهائية.
- ممنوع الكلام بصوت مرتفع، استعمال الهاتف، الأكل والشرب والتدخين.
- تعويض الكتاب في حالة ضياعه أو تفريقه بنفس العنوان الأصلي، أو عنوان مقارب للعنوان الأصلي.
- تفتح المكتبة أبوابها كل أيام الأسبوع، ابتداء من الساعة 8 إلى غاية الساعة 16:30.

6- خدمات المكتبة:

تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية إلى تقديم خدمات متنوعة إلى مستخدميها وتمثل هذه الخدمات في:

✓ 1- خدمة القراء والرد على استفساراتهم: وتتمثل في الإجابة على الاستفسارات والأسئلة الواردة من المستخدمين بخصوص المعلومات والأسئلة التي يبحثون عن إجابة لها، وتعريفهم بأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة والرصيد المعرفي التي توفره.

✓ 2- خدمة الإعارة: تعد الإعارة واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة وهي معيار جيد لقياس مدى فعالية مكتبتها في تقديم خدماتها للمستخدمين، وتحقيق مبتغاهما وتقدم المكتبة فضاءين للإعارة.

أ- الإعارة الداخلية:

ويسمح هنا الإطلاع على الكتاب دون إعارته وفق نظام الرفوف المتاحة وقد يتم الإطلاع على الرصيد الوثائقي الذي في بعض الأحيان يتعذر تواجده في الإعارة الخارجية.

ب- الإعارة الخارجية:

ويسمح هنا الإطلاع على الكتاب واستعارته خارج المكتبة لمدة أسبوع كامل يقدر عدد الكتب المستعارة 02.

✓ 3- الخدمة المرجعية:

وهي مساعدة للمستخدم للإطلاع على المعلومات وتقديم الإجابة التي يحتاجها حول مشكلة أو سؤال يخص البحث وكذلك تعريفهم على المراجع الأساسية في موضوعه، وكيفية استخدام المراجع، وذلك في استخدام مقتنيات المكتبة، سواء بغرض الدراسة أو البحث وهذه الخدمة موجهة لجميع الفئات ومهتمة بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية من قواميس ومعاجم وموسوعات.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

- ✓ 4- خدمة الأطفال: وتتمثل في تقديم ورشات ثقافية وأخرى فنية يستفيد منها الأطفال وذلك في أيام العطل الدراسية ومن بين هذه الورشات نذكر : ورشة قراءة قصة، ورشة رسم وتلوين، ورشة المطالعة باللغة الفرنسية وكل هذا بغرض الترفيه والتثقيف لصناعة جيل المستقبل.
- ✓ 5- خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

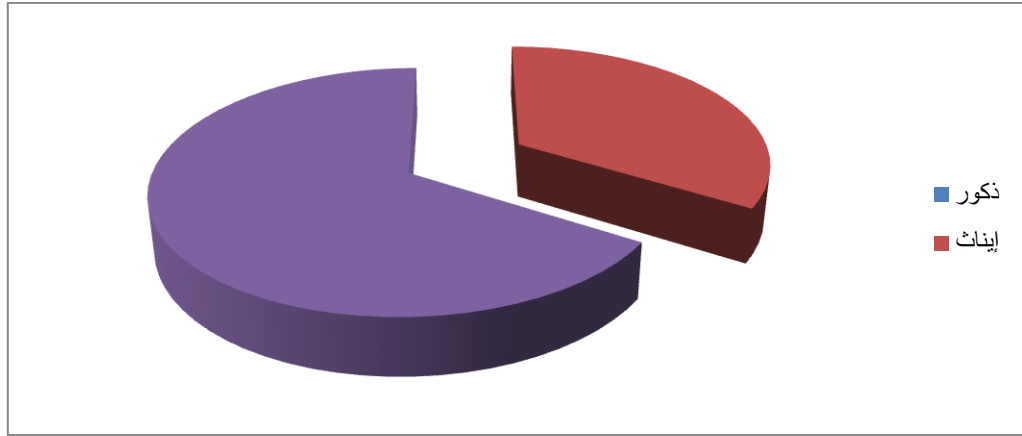
تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة وتتمثل في توفير رصيد وثائقي معتبر بخط البراي وتوفير قسم خاص بهم وذلك من أجل تعزيز دمجهم في المجتمع.

7_ تحليل بيانات الاستبيان:

_ معلومات شخصية:

السؤال 01: الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الإناث	49	61.25%
الذكور	31	38.75%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

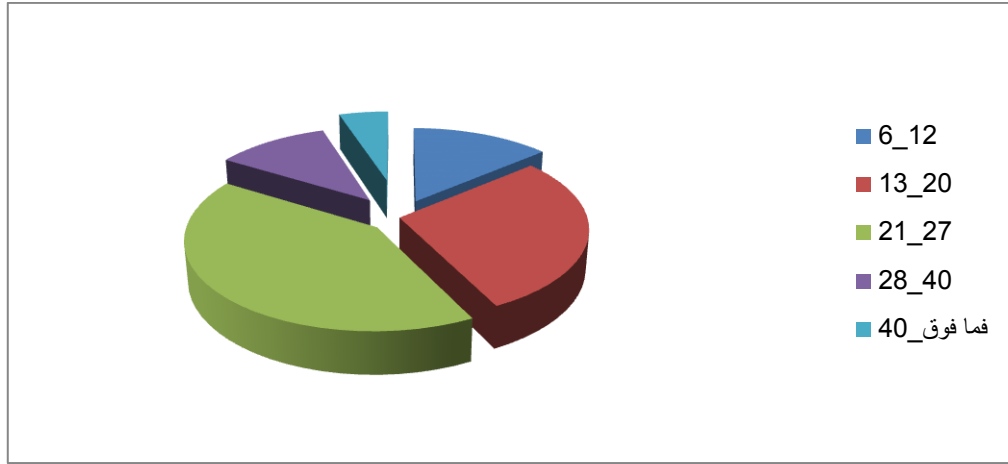
من خلال النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أنه من بين العينة التي أقيم عليها البحث أن المكتبة يتردد عليها بنسبة 61.25% إناث على عكس الذكور التي كانت نسبتهم أقل حيث بلغت 38,75% وهذا دليل على الإناث هن الأكثر إرتدادا للمكتبة وحب المطالعة والبحث والاستطلاع على عكس الذكور الذين يعتبرونها غير مجدية ومضيعة للوقت، فبدلاً من قراءة كتاب عمل شيء آخر نافع.

السؤال 02: العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
-------	---------	----------------

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

%13.75	11	12-6
%28.75	23	20-31
%41.25	33	27-21
%11.25	09	40-28
%5	04	41 فما فوق
%100	80	المجموع



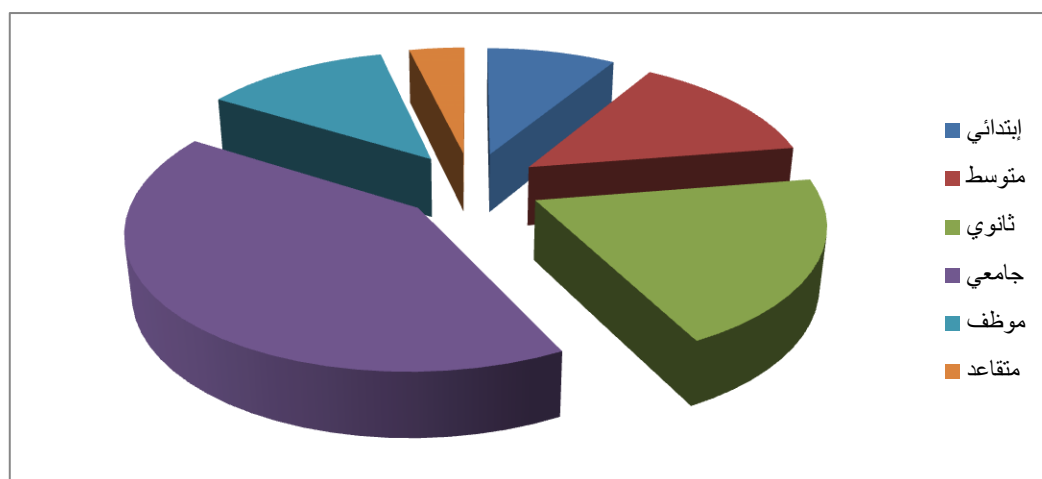
الشكل البياني 02: يبين الفئات العمرية للمبحوثين.

من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ أن العينة العمرية الممتدة من 27-21 سنة هي أكثر ارتدادا للمكتبة والتي بلغت 33 فرد بنسبة تقدر بـ 41.25% تليها الفئة العمرية من 20-13 سنة بنسبة 28.75% ومن خلال ملاحظتنا وجدنا أن هذه الفئات كانت للمقبلين على الامتحانات يأتون المكتبة بغرض المراجعة العامة كونهم يحضرون للإمتحانات النهائية (بكالوريا- متوسط) بينما الفئة الأولى من 27-21 سنة كانت هي الغالبة وكانت لأصحاب طلاب الجامعة فهم بحاجة للمطالعة والإقتناء لإعداد بحوثهم العلمية ومذكرات التخرج وفي الأخير نجد الفئة من 12-6 سنة تليها الفئة من 40-28 سنة والفئة المتدنية التي بلغت 5% وهي الفئة الممتدة من 41 فما فوق وهو ما أبهرنا.

السؤال 03: المستوى

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
13.75%	11	متوسط
8.75%	07	ابتدائي
20%	16	ثانوي
41.25%	33	جامعي
12.5%	10	موظف
3.75%	03	متقاعد
100%	80	المجموع



الشكل البياني 03: يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

من خلال البيانات أعلاه نلاحظ أن المستوى الغالب والمداوم على ارتداد المكتبة هو المستوى الجامعي والذي بلغ 33 شخص بنسبة 41.25% وهذا يعود إلى أسباب عديدة منها: إعداد البحوث العلمية ومذكرات التخرج وتقارير البحوث وغيرها يأتي بعدها المستوى الثانوي بنسبة 20%، 16 شخص وكانت النسبة بكثرة كونهم يرتادون المكتبة للتحضير لامتحانات البكالوريا ليتبعها مستوى المتوسط بنسبة قريبة من 13.75% وكان لهم نفس الهدف ونلاحظ النسب المتدنية التي حصل عليها كل من المستوى الابتدائي بنسبة

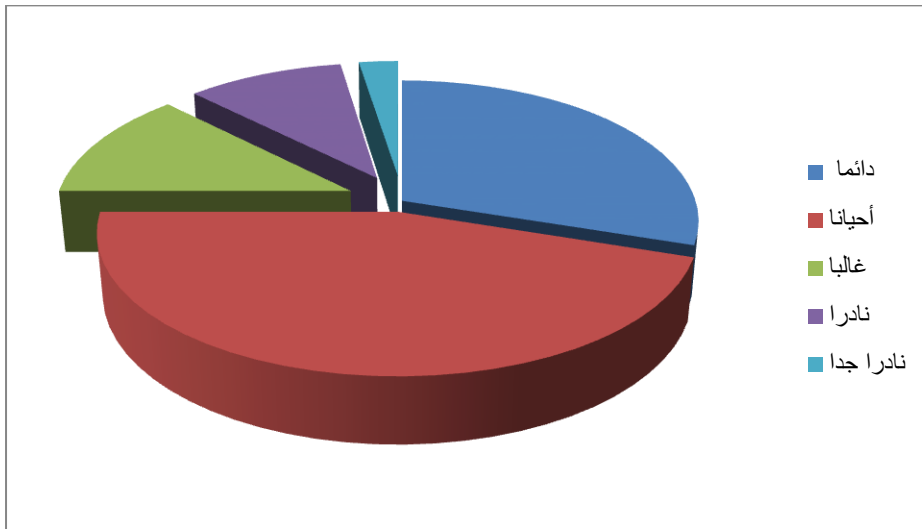
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

8.75% ومستوى الموظفين بنسبة 12.25% ويأتي في الأخير فئات المتقاعدين بنسبة 3.75% وهي نسبة متدنية جدا والدليل على ذلك كثرة نسبة الأمية بمجتمعنا.

المحور الأول: ارتياد المكتبة وإتاحة الكتب.

السؤال 04: هل تتردد على المكتبة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	24	30%
أحيانا	36	45%
غالبا	10	12.5%
نادرا	08	10%
نادرا جدا	02	2.5%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 04: يبين ارتياد المستفيدين المكتبة.

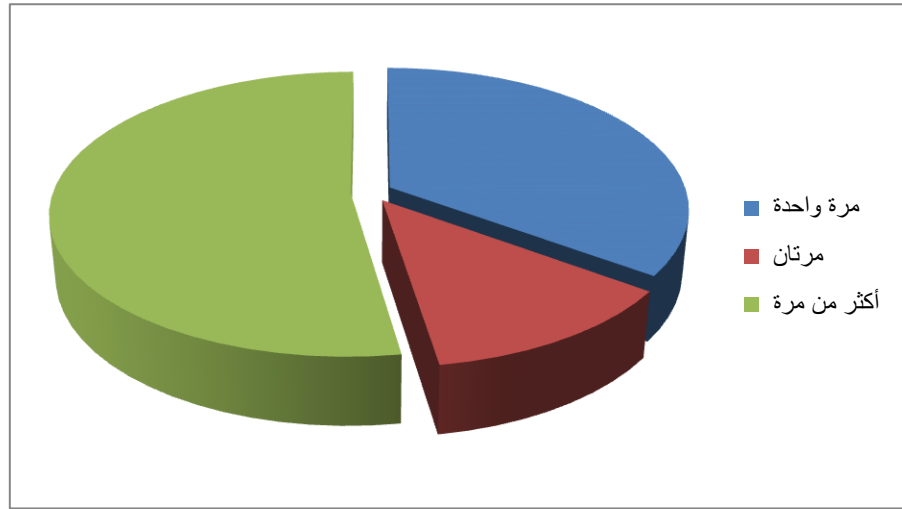
نلاحظ من خلال الجدول أنّ التردد على المكتبة يكون أحيانا لكثير من المستفيدين وقد بلغت نسبتهم 45% في حيث كان بعضهم يحب الإرتداد دائما للمكتبة بغية قضاء حاجياته

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

المعرفية وقد قدرت نسبتهم 30% فيما نجد نسبة 12.5% لا يرتادون المكتبة إلا غالبا وذلك بسبب قلة فراغهم أو وقت المكتبة غير مناسب .

السؤال 05: كم تتردد على المكتبة في الاسبوع؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	28	35 %
مرتان	10	12.5 %
أكثر من مرة	42	52.5 %
المجموع	80	100 %



الشكل البياني 05: يبين ارتياد المكتبة في الأسبوع للمستفيدين.

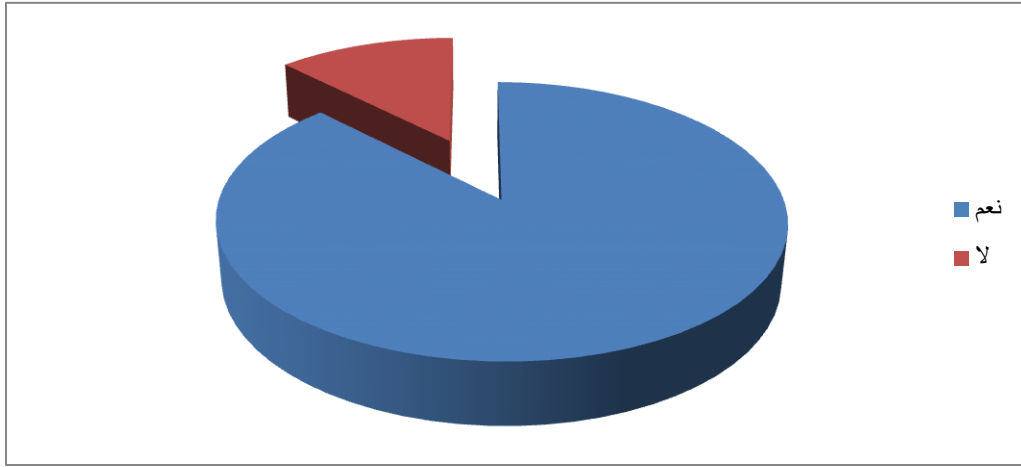
من خلال النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أنه من بين 80 مفردة أقيمت عليها الدراسة تم إيجاد نسبة 52.5% يرتدون المكتبة أكثر من مرة واحدة وهذا دليل على أن خدمات المكتبة في المستوى ويستفيد منها الجميع لذا يترددون إليها يوميا بغية قضاء أغراضهم المعرفية في

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

حين نجد بعضهم يرتادها مرة كل أسبوع وبلغت نسبتهم 35% وهذا لقلة فراغهم أو لأسباب تمنعهم لارتياها .

السؤال 06: هل مواعيد المكتبة تناسبك؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	68	85%
لا	12	15%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 06: يبين مواعيد المكتبة ومناسبتها مع المستفيدين.

نستنتج أن مواعيد المكتبة من الساعة 08:00 _ إلى الساعة 04:30 مساء مناسبة لأغلبية

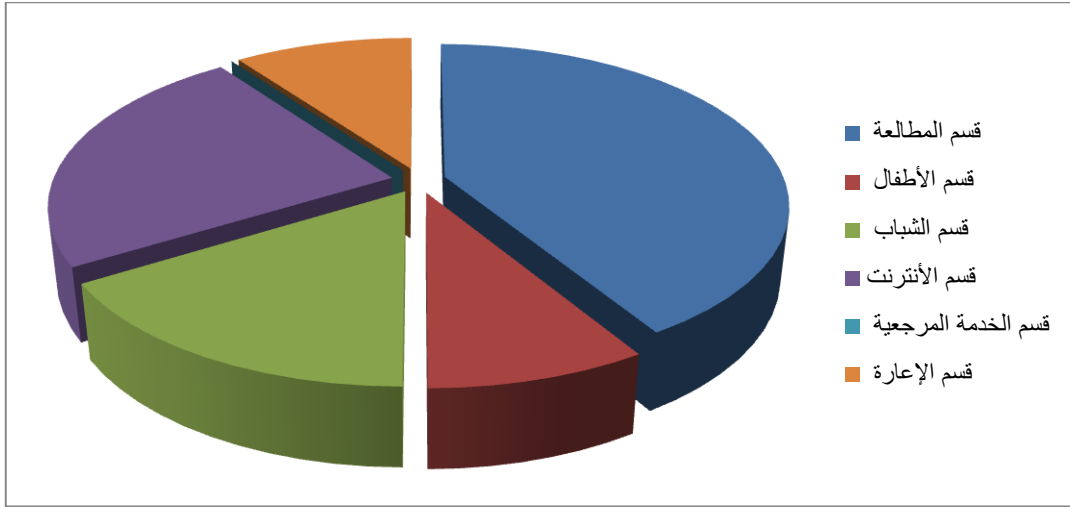
المستفيدين والتي بلغت نسبتهم بـ85% فيما أبدى 15% منهم عكس ذلك وبالأخص الفئة

المتدربة فهم يرون أن التوقيت غير مناسب ويجب تمديد فترة المسائية إلى غاية الساعة

18:00 بما أن المكتبة عمومية.

السؤال 07: أي قسم في المكتبة يعجبك ؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قسم المطالعة	33	41.25%
قسم الأطفال	07	08.75%
قسم الشباب	13	16.25%
قسم الانترنت	19	23.75%
قسم الخدمة المرجعية	00	00%
قسم الإعارة	08	10%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 07: يبين أقسام المكتبة.

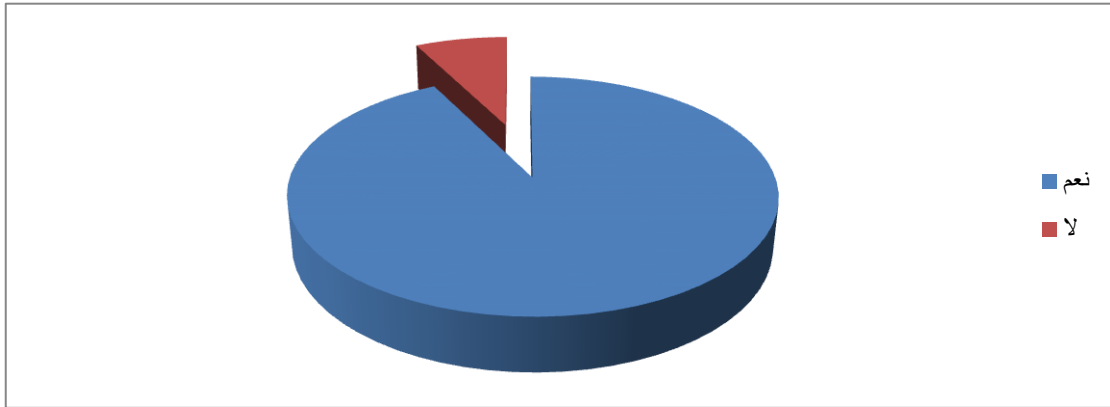
من خلال النتائج الموضحة أعلاه نلاحظ أنه من بين 80 عينة أقيمت عليها الدراسة نجد 41,25% منهم يفضلون قسم المطالعة وكانت أكبر نسبة حيث يرونها ملجأ لهم للمطالعة وتنقيف أنفسهم وقراءة الكتب والاستكشاف ،فيما نجد 23,75% يفضلون قسم الإنترنت لأغراض عديدة واختصارهم للوقت ،تليها نسبة 16,25% الذين يفضلون قاعة الشباب

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

باعتبارها مكان للمطالعة والمراجعة مع الزملاء تليها الأقسام الأخرى التي فيها أقل نسبة مع إنعدام إرتيادهم لقسم الخدمة المرجعية .

السؤال 08: هل تحتوي المكتبة على مصادر معلومات قيمة؟

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	%92.5
لا	06	%07.5
المجموع	80	%100



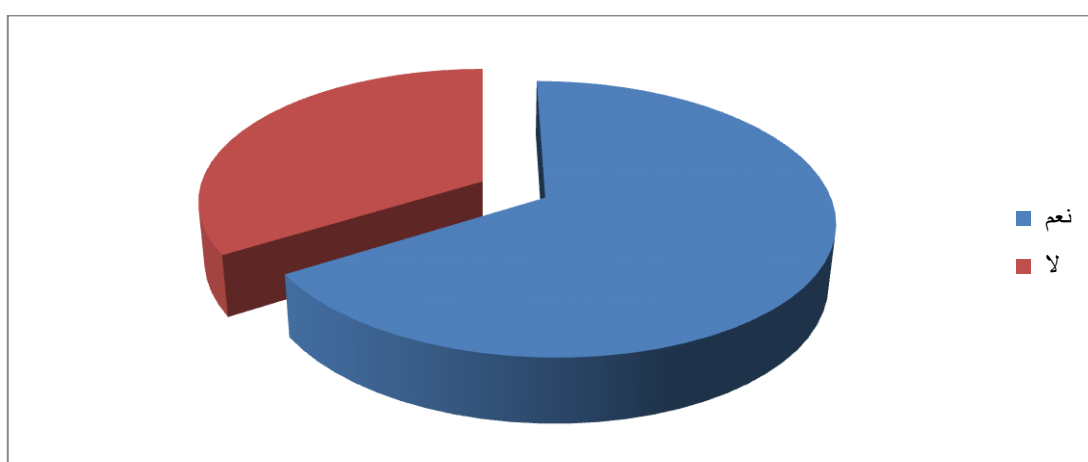
الشكل البياني 08: يبين احتواء المكتبة على مصادر المعلومات القيمة.

نلاحظ أن %92.5 يرون أن مصادر معلومات المكتبة قيمة ومناسبة بينما نجد %7.5 يرفضون ويرون أنها غير مناسبة وليست كافية فمثلا نجدها تحتاج إلى مصادر عدة منها نقص في التخصصات كالتخصص في الطب مثلا انعدام الكتب في هذا التخصص وكون المكتبة عمومية وللجميع فلا بد أن تقتني جميع الكتب وفي كل المستويات والتخصصات.

السؤال 09: هل المواد المكتبية من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية كافية وتفي بالغرض البحث بالنسبة لك؟

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
66,25%	53	نعم
33,75%	27	لا
100%	80	المجموع



الشكل البياني 09: يوضح درجة كفاية مواد المكتبة لأغراض المستخدمين.

من خلال النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أن مواد المكتبة من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية لا تفي بالغرض وهي غير كافية للعديد من المستخدمين من المكتبة وكانت نسبتهم 66,25 % فيما نجد 33,75% يرون عكس ذلك ويقرون بمستوى الجيد لهذه المراجع .

7_1 _ نتائج المحور الأول:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على مدى ارتياد المستفيدين للمكتبة وإقبالهم لها بحيث تم التسجيل على مستوى هذا المحور النتائج الآتية:

- لقد تبين أن نسبة 45% من المستفيدين من المكتبة تترادها أحيانا فيما نجد أن 30% تتردد إليها يوميا وهذا معناه الإقبال الشديد للمستفيدين للمكتبة وحبهم لها دفعهم إلى التردد إليها يوميا.

- في ما يخص مواعيد المكتبة فقد تبين أن 85% من المستفيدين راضين على هذا الموعد فيما نلاحظ أن موعد المكتبة مناسبة ولا يجب تغييرها.

- 41.25% من عينة الدراسة أكدوا إعجابهم لقسم المطالعة فيما نجد 23.75% يفضلون قسم الانترنت فيما نجد الأقسام تراوحت نسبتهم ما بين 8 و 10% وهذا دليل على تفضيل مستفيدي المكتبة لقسمي الانترنت والمطالعة لأسباب قد تكون الراحة العقلية والنفسية في هؤلاء الأقسام بينما انعدمهم في الأقسام الأخرى.

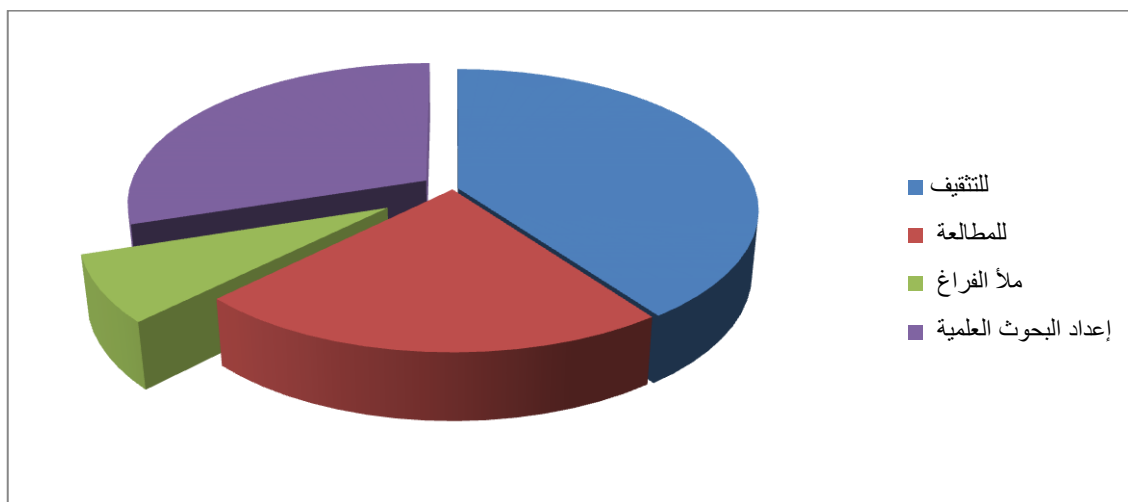
- نلاحظ أنه 92.5% من العينة يرون أن المكتبة تحتوي على مصادر معلومات قيمة ومناسبة وهذا دليل على إتباع المكتبة سياسات اقتناءات ناجحة جعلت من مواد المكتبة ذات قيمة ونوعية.

- نلاحظ انه من بين 80 مفردة نجد 53 منها بنسبة 26.25% أن مواد المكتبة من مواد سمعية وبصرية لا تكفي احتياجاتهم وهذا دليل على أن المكتبة تحرص على اقتناء الكتب بينما يوجد إهمال في اقتناء الأوعية الأخرى

المحور الثاني: الخدمات المكتبية.

السؤال 10: لماذا تترتاد المكتبة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
40%	32	للتثقيف
22,5%	18	للمطالعة
07,5%	06	ملاً الفراغ
30%	24	إعداد البحوث العلمية
%100	80	المجموع



الشكل البياني 10: يبين سبب ارتياد المستفيدين المكتبة.

من خلال النتائج المبينة نلاحظ أن ارتياد المكتبة يكون لأغراض كثيرة ومختلفة لكن النسبة الأكبر كانت بغية التثقيف وتنمية العقول والقراءة حيث كانت نسبتهم 40% في حين نجد

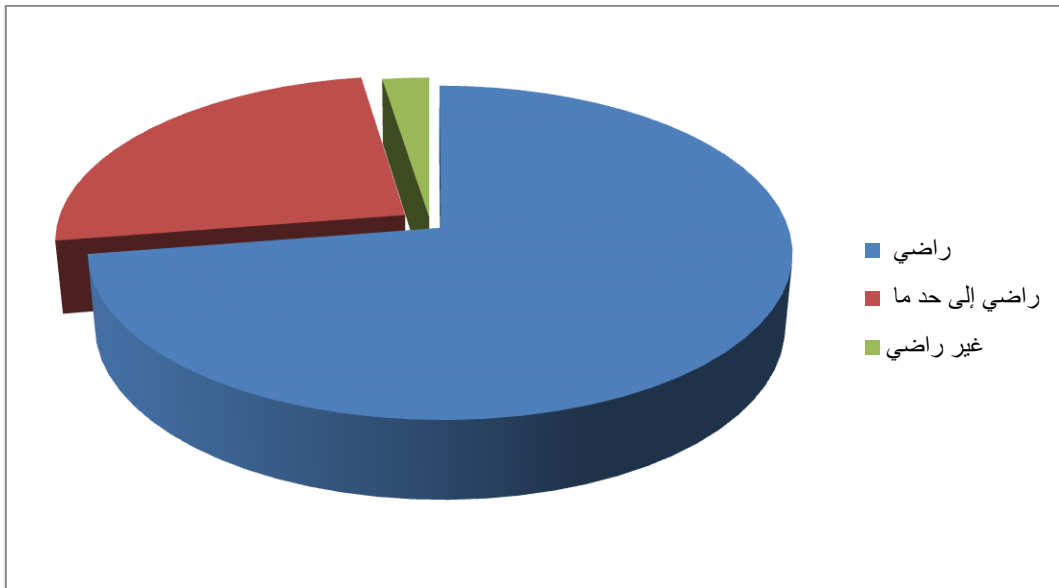
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

30% من العينة يفضلون المكتبة لإعداد بحوثهم العلمية والتقارير الدراسية التي تطلب منهم.

فهم يرون المكتبة العامة ملجأ لهم بعد أن تراجعت المكتبة الجامعية في أداء وظيفتها فيما نجد نسبة 22.5% يفضلون المطالعة، و7.5% يفضلون ملئ فراغهم في المكتبة كقراءة كتاب أو الدردشة أو غيرها.

السؤال 11: هل أنت راضي عن الخدمات المكتبية؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
راضي	38	72,5%
راضي إلى حد ما	20	25%
غير راضي	02	02,5%
المجموع	80	%100



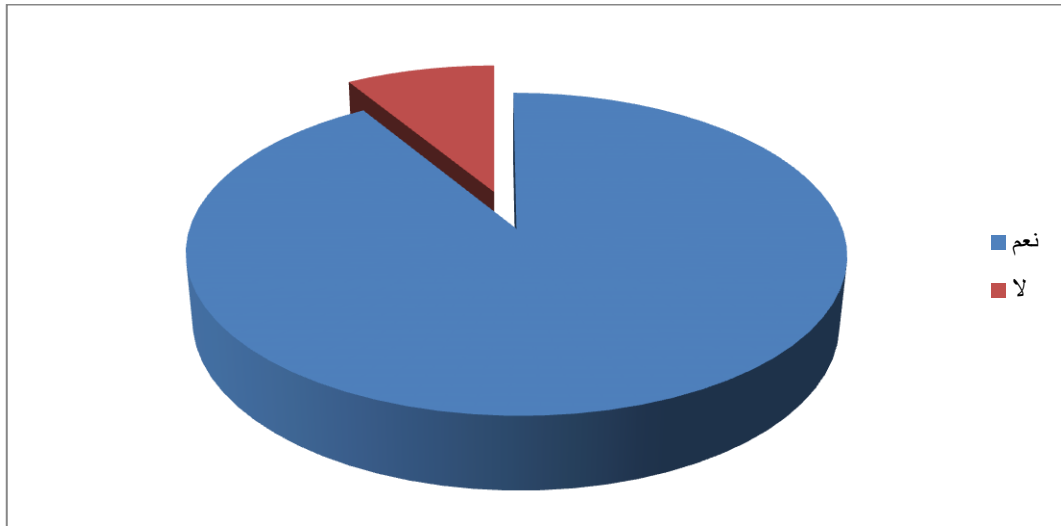
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

الشكل البياني 11: يبين رضا المستفيد عن الخدمات المكتبية.

من خلال الجدول نلاحظ أنه من بين العينة التي أقيمت عليها الدراسة وجدت 72.5% أي 85 شخص راض عن خدمات المكتبة ويرون أنها تخدمهم وتناسبهم بقدر كبير كونها في المستوى في حد ذاته نجد 25% يرون أنها متوسطة وهم لراضين إلى حد ما عن هذه الخدمات 2.5% يرفضون ويرون العكس ويقولون أنها غير مجدية فهي غير متطورة ولا تخدمهم.

السؤال 12: هل هذه الخدمات يستفيد منها القراء ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	73	91,25%
لا	07	08,75%
المجموع	80	%100



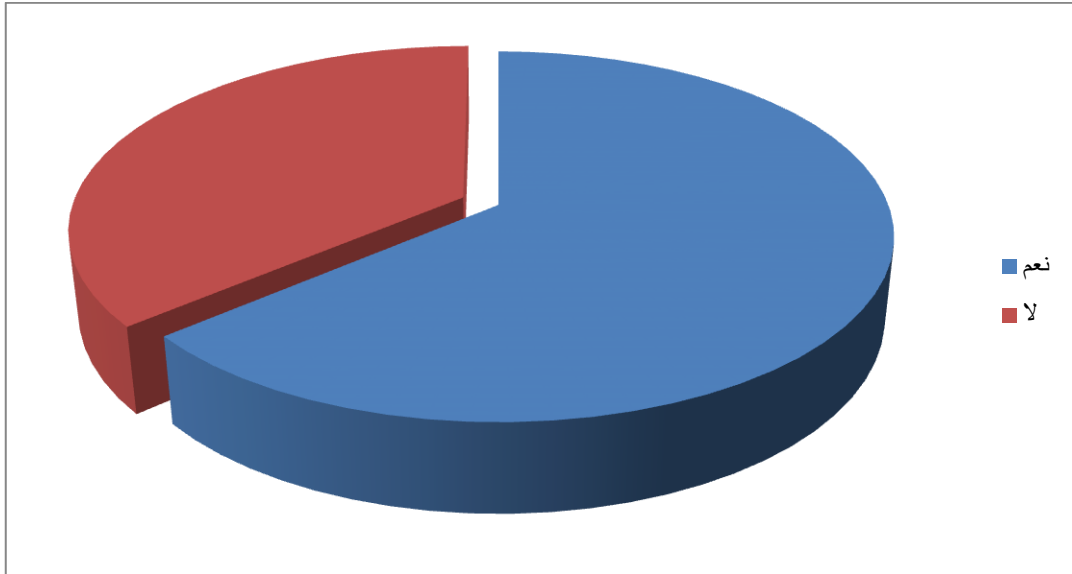
الشكل البياني 12: يبين إمكانية الاستفادة من الخدمات المقدمة من طرف المكتبة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

من خلال النتائج تبين أن أغلبية المستفيدين من المكتبة والذين بلغ عددهم 73 شخص بنسبة 91.25% يرون أن الخدمات المقدمة من طرف المكتبة ضرورية ويستفيد منها الجميع كونها تساهم في خدمة نسبة كبيرة في قضاء حوائجهم المعرفية في حين نجد 7 منهم بنسبة 8.75% يرون أنها غير نافعة وغير مجدية كونها لا تواكب التطورات وهي في شكلها التقليدي وبالتالي تصعب عليهم قضاء أمورهم.

السؤال 13: هل تجد صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات التي تحتاجها؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	63,75%
لا	29	36,25%
المجموع	80	%100



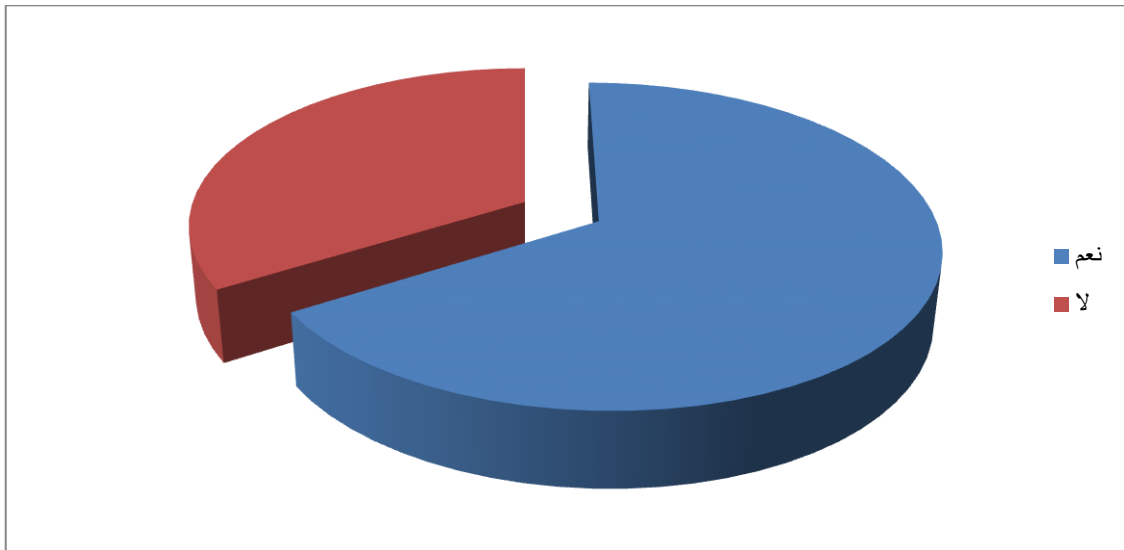
الشكل البياني 13: يبين صعوبة الحصول على مصادر المعلومات.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

نلاحظ أن نسبة 63,75% يرون أن هناك صعوبة في إيجاد مصادر المعلومات كونها غير مرتبة وغير منظمة فمثلا كتاب في تخصص العلوم الاجتماعية تجده في رف الأدب وهذا دليل على الإهمال فيما نجد 36.25% منهم يرون أنها سهلة الحصول عليها ولا تتطلب وقت لإيجادها كون المكتبة تمتلك نظام الأرفف المفتوحة

السؤال 14: هل ترى أن خدمات المكتبة فعالة وفي المستوى؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	66,25%
لا	27	33,75%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 14: يبين خدمات المكتبة وكفاءتها لنشر الثقافة وإمكانيات تطويرها.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

من خلال النتائج المبينة أعلاه نستنتج أن هناك نسبة 66.25% يرون أن خدمات المكتبة غير كافية لنشر الثقافة وتوعية المجتمع وبالتالي يجب تطويرها وتجديدها لتتماشى مع التطورات الحاصلة ولتواكب التقدم فالكتب أصبحت قديمة وليس هناك تجديد أو تحديث باقتناء عن مواضيع هامة تهتم جمهورها وترتقي بثقافتهم وتنمي عقولهم بالمعرفة في حين نجد 33.75% يرون أنها كافية ولا يجب تطويرها فهي مناسبة وتخدم المجتمع وقادرة على نشر الثقافة.

2_7_ نتائج المحور الثاني:

خصص هذا الجزء من الدراسة على مدى رضا المستفيدين على خدمات المكتبة التي تقدمها وكانت النتائج كالتالي:

- لقد تبين أنه من بين 80 مفردة نجد 60 منها راضين عن هذه الخدمات وهذا دليل على أن خدمات المكتبة في المستوى وقيمة ومجدية.

- نلاحظ أن 91.25% يرون أن خدمات المكتبة يستفيد منها القراء وهي نسبة كبيرة جدا والخلاصة أن هذه الخدمات تخدم مجتمع المستفيدين وتحقق رغباته المعرفية كونهم راضين عنها.

- نجد 66.25% ينددون بضرورة تطوير الخدمات المكتبية فهي تقليدية ولا تساهم في نشر ثقافة المجتمع، فلذلك يجب تطويرها وهذا دليل على أن المكتبة يجب أن تطور من خدماتها للأحسن لترضي ما حولها باعتبارها جامعة الشعب ومهمة ضرورة في المجتمع

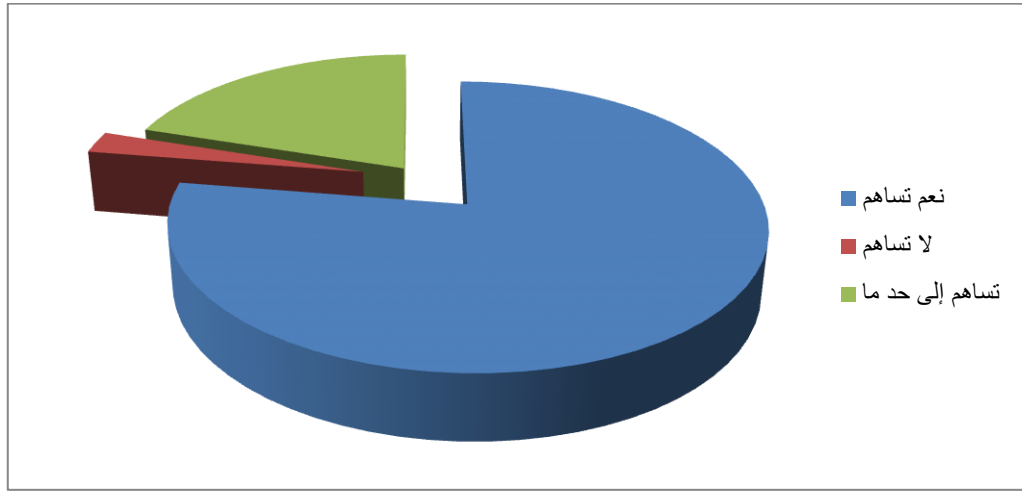
المحور الثالث: المكتبة العمومية وخدمة المجتمع.

السؤال 15: في رأيك هل هذه المكتبة تساهم في خدمة المجتمع؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم تساهم	62	77,5%

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

02,5%	02	لا تساهم
20%	16	تساهم إلى حد ما
100%	80	المجموع



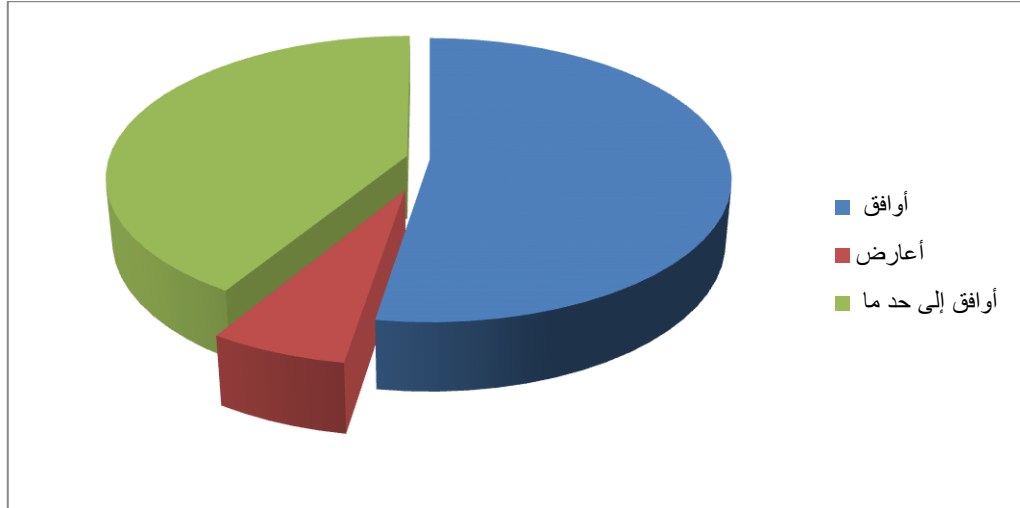
الشكل البياني 15: يوضح مساهمة المكتبة في خدمة المجتمع.

- نلاحظ أن هناك نسبة 77,5% يرون أن المكتبة تساهم في خدمة المجتمع كونها تنشر الوعي الثقافي والاجتماعي وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات و أنشطة ثقافية تخدم مستفيديها وتقدم لهم الدعم المعنوي كونها جامعة الشعب وبالتالي وجودها ضروري في حين نجد 20% يرون أنها تساهم إلى حد ما أي بالقليل فقط كونها تحتاج إلى التطوير فالخدمات التي تقدمها المكتبة ليست في المستوى الذي يجعلها ضرورية في المجتمع فقط، لها بعض الإيجابيات والقليلة جدا التي تسمح بالاستفادة منها في ما يرى البعض والذين قدرنا نسبتهم بـ 2.5% أنها لا تساهم في خدمة هذا المجتمع كونها غير ضرورية وليس لها أهمية.

السؤال 16: هل ترى أن هذه المكتبة قوة إيجابية في المجتمع ووجودها ضروري؟

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	42	52,5%
أعارض	05	06,25%
أوافق إلى حد ما	33	41,25%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 16: المكتبة قوة إيجابية في المجتمع.

نستنتج أن المكتبة قوة إيجابية في المجتمع ووجودها ضروري حيث نجد نسبة 52,5% يوافقون على أنها تخدم المجتمع ووجودها ضروري كونها تخدمه إيجابيا وتقضي على مختلف المشاكل التي يعاني منها كونها تنشر الوعي وتثقفهم وتصنع أفرادا واعين قادرين على توكي الصعاب والمشاكل التي به.

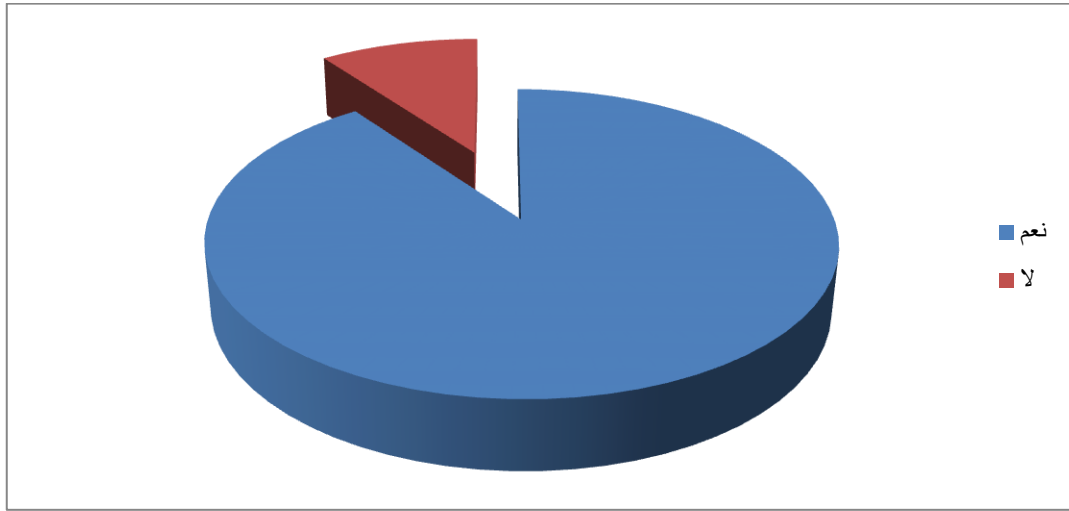
كما أنها تربط بين أفرادها من خلال الأنشطة التي تقوم بها فهي تجعلهم يتعارفون فيما بينهم وتصنع الأخوة بينهم فيما نجد 41.25% يوافقون إلى حد ما على ذلك حيث يرونها إيجابية في المجتمع لكن لا ليس بالمعنى الكامل كونها غير ضرورية ويمكن الاستغناء عنها وتركها

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

ليس له أثر على المجتمع ، فيما نجد 6.25% يرون أنها غير ضرورية ولا يتطلب وجودها حتى يصلح المجتمع.

السؤال 17: هل هذه المكتبة لها فعالية مؤثرة في المجتمع ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	72	90%
لا	08	10%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 17: فعالية المكتبة في المجتمع.

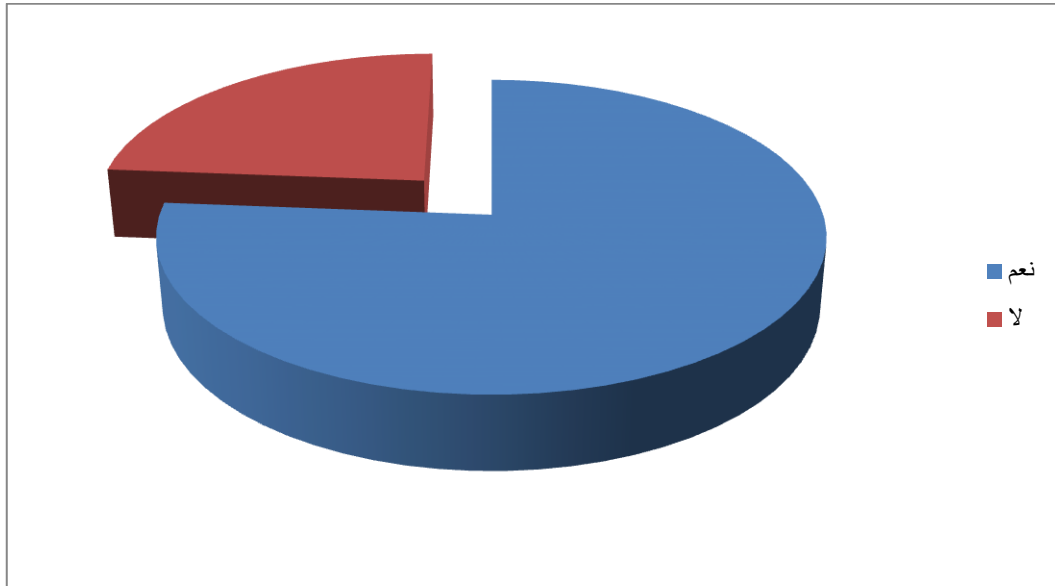
نستنتج أن المكتبة لها فعالية في المجتمع حيث تبين الإحصاءات من بين 80 مفردة هناك 72 منها بنسبة 90% يرون أن للمكتبة العمومية فعالية في المجتمع وذلك من خلال قضاءها على الأمية القرائية وذلك بعل المطالعة والقراءة والاستطلاع وكذلك لها دورها الإيجابي في المجتمع بعمل الأنشطة التي تقام والتي توعي المجتمع ثقافيا واجتماعيا وتعمل على

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

صنع جيل واع من خلال دعمها للتدريس ولا ننسى إسهامها الكبير في خدمة المجتمع وأفراده في حين نجد 10% يرون عكس ذلك ويرون أنها غير مجدية كونها مجرد مكتبة لا أكثر والعلم والمعرفة اللذان تقدمهما نستطيع الحصول عليهما من أي مصدر آخر والتكنولوجيا الحديثة والتطورات تثبت ذلك.

السؤال 18: بإعتبارك مستفيد في المكتبة هل تجدها عنصرا هاما في تنمية ثقافة المجتمع ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	61	76,25%
لا	19	23,75%
المجموع	80	100%



الشكل البياني 18: يوضح أن المكتبة عنصر هام في تنمية ثقافة المجتمع

نستنتج أن المكتبة عنصر هام في تنمية الثقافة في المجتمع وهذا ما يتبين من خلال النتائج المحصل عليها حيث نجد 76.25% ينشدون الفكرة ويقولون أنها كذلك وذلك من خلال خدماتها التي تبث الوعي لدى المجتمع وتنمي الثقافة لديه، فالقراءة والمطالعة كلها تجعل الفرد إنسان واع ومثقف وناجح في حياته فيما نجد 23.75% تخالف ذلك كما أن خدماتها ومقنناتها لا تسمح بذلك فهي متدنية وغير قادرة على تنمية عقول البشر فالكتب مثلا ليست في المستوى ولا يحدث تحديث وتجديد لها.

7_3_ نتائج المحور الثالث:

خصص هذا الجزء من الدراسة لتبيان مدى أهمية المكتبة العمومية في خدمة المجتمع، وكانت النتائج كالآتي:

نلاحظ أن 77.50% من أفراد العينة يوافقون على أن المكتبة قوة ايجابية في المجتمع فيما نجد 41.25% يوافقون إلى حد ما وهذا دليل على أهمية المكتبة بالمجتمع فدورها الايجابي يكمن في إقامة الأنشطة التي توعي الأفراد وتنمي عقولهم وكذلك دعمها للقراءة والمطالعة من خلال المعارض والندوات التي تقام.

نجد 90% من أفراد العينة يرون أن المكتبة لها فعالية في المجتمع وهذا دليل على أن المكتبة العمومية استطاعت أن تفرض نفسها في المجتمع وهذا من خلال دعمها للأنشطة والتدريس وغيرها.

تبين من خلال الدراسة أن 76.25% يرون أن المكتبة عنصر هام في تنمية ثقافة المجتمع وهذا يدل على أن للمكتبة دور هام في ارتقاء ثقافة المجتمع أحسن وتنمية المعارف الفعلية لهم كونها تؤثر وتتأثر بهم.

الخاتمة:

إن المكتبة العمومية هي مكتبة الجميع كونها يلجا إليها عامة الناس طلبا للمعرفة و سعيا للثقافة و الترويح عن النفس و سبيل للعلم الذاتي و هي تعتبر مظهرا حضاريا ديمقراطيا باعتبارها تقدم خدماتها بالمجان لجميع المستفيدين دون تمييز و بدون مقابل و هي تسعى جاهدة من اجل تنمية الثقافة لدى المواطنين و المساهمة في تطويرهم علميا و مهنيا و استغلال أوقات فراغهم في الأنشطة و المجالات النافعة،وقد شهدت السنوات الاخيرة إهتمام كبير بالمكتبات العمومية بالجزائر ولاسيما ولاية مستغانم ،وتبیت ذلك من خلال الدراسة التي أجريناها بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحمسي من خلال التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه المكتبة في المجتمع و الخدمة الكبيرة التي تبديها اتجاه مستفيديها، و على ضوء هذه الدراسة يمكن التحقق من صدق الفرضيات التي أوردناها و هي كما يلي:

الفرضيات:

الفرضية الأولى:

بما أن المكتبة مؤسسة تعليمية و تثقيفية، فيمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت إلى حد ما، ذلك أن معظم القراء قد اقرؤا بشأن المكتبة العمومية على أنها حقا مؤسسة ثقافية، إنشائها الدولة لتكون عنصرا حيويا و فعالا لتطوير المجتمع و خدمته بأفضل الطرق و أيسرها، سواء كانت هذه الطرق تتمحور حول مساهماتها الخدمتية، أو حتى بأعمالها و أنشطتها و برامجها المختلفة و المتنوعة.

لذلك فالمهم هنا هو معرفة أن المكتبة العمومية قد نالت ما تستحقه لمكانتها المميزة في المجتمع و هذا ما يشهد عليه القراء عند ذكرهم أن المكتبة العمومية هي حقا ملجأهم الثقافي و التعليمي المقصود، عندما يحتاجونه، ذلك لأنها تقدم لهم مختلف مصادر المعلومات إلى جانب خدمات أخرى تساعدهم في اهتماماتهم.

الفرضية الثانية:

تعتبر المكتبة العمومية المقصد المعرفي الذي يلجا إليه القراء لتلبية احتياجاتهم و توسيع معارفهم ومداركهم، و على هذا الأساس يمكن اعتبار أن الفرضية الثانية قد تحققت، ذلك هذه المؤسسة لها خدمات متنوعة من توفيرها لأوعية معلومات متنوعة إلى خدمات الإعارة و الخدمات المرجعية و الانترنت و ما إلى ذلك، ساعية في ذلك إلى تغذية المجتمع معرفيا و فكريا و لعل ذلك سبيل لتحقيق أهدافها المنشودة من خلال خدماتها المتعددة و كان لخدمة المجتمع نصيب كبير من أهدافها.

و عليه يمكن القول أن المكتبة العمومية من خلال تقديمها لخدماتها فهي تعتبر جزءا مهما من المجتمع و احد مظاهره الفعالة و المساهمة في تطويره و ازدهاره، ذلك أن المكتبة العمومية تنشط بنشاط خدماتها و تستغل مكانتها في المجتمع من خلال ذلك، لهذا فهي جاهدة لتطوير هذه الخدمات بغية تلبية احتياجات القراء و السهر على إرضاء كافة ميولهم و رغباتهم المختلفة

الفرضية الثالثة:

تعتبر المكتبة العمومية جزء لا يتجزأ من المجتمع، و هي إحدى مؤسساته الثقافية و التعليمية، لهذا فهي تقدم فعاليات متنوعة لخدمته، و عليه الفرضية الثالثة، تحقق إلى حد كبير من حيث أن المكتبة العمومية تمارس عدة أنشطة و برامج توعوية متنوعة من محاضرات، و مهرجانات إلى جانب المسابقات، و لحل ذلك يدخل ضمن إطار الترفيه في القارئ و تثقيفه في نفس الوقت في جو بهيج و مسلي. و خير دليل على ذلك هو البرنامج المقام في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تحت عنوان " القراءة في احتفال " حيث تناول المهرجان عدة أنشطة من قصص و مسابقات و مناظرات حول مساهمة المكتبة في خدمة قراءها و بالتالي خدمة مجتمعها المحيط بها، و حتى لو قلت إن هذه الفعاليات بسيطة لكنها مبادرات فعالة تجعل المكتبة احد أهم أسباب تسيير الثقافة و نشرها بين شرائح المجتمع، خاصة و إن ركزت هذه المكتبة على الحيل الجديدة أي الناشئة فهي بذلك تبني جيل المستقبل و تهتم به ليكتسب ثقافة مكتبية و يسعى جاهدا لخدمة مجتمعه مكتسبا الخبرة من المكتبة العمومية

ببليوغرافيا

• الكتب

1. احمد أنور. المعتي الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأساس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية . الرياض: دار المريخ للنشر، (دت)، ص242
2. احمد عبد الله العلي. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2006، ص264
3. احمد نافع المداحه. أنواع المكتبات = types of libraries . عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2011، ص215
4. احمد نافع المداحه. الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستخدمين. عمان: دار المعز للنشر، 2012، ص162.
5. إسماعيل وائل مختار. إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات = .administration and management of labraries information centres عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2009، ص314.
7. السعيد مبروك إبراهيم، تدريب و تنمية الموارد البشرية بالمكتبات و مرافق المعلومات، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة، 2012، ص247.
8. حسان عيادة، حسن صالح غانم، عمار عبد الله جلامنة، مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2012، ص 244.

9. حشمت قاسم. مدخل لعلم لدراسة المتطلبات و علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع، 2007، ص256.

10. رأفت نبيل علوة، ربحي مصطفى عليان، حسن احمد المؤمني. المكتبات و المعلومات و البحث العلمي. اربد: عالم الكتاب الحديث، 2006، ص260.

11. ربحي مصطفى عليان، مبادئ علم المكتبات و المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2010، ص368.

12. ريا احمد الدباس. المرجع في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار دجلة، 2008، ص255.

13. زكي حسن الوردي، جميل لازم المالكي. المعلومات و المجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2002، ص296.

14. سمير سعد عوض. المكتبات المتنقلة: ما لها و ما عليها. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 2011، ص254.

15. عبد الحافظ سلامة. أساسيات علم المكتبات و المعلومات. عمان: الأهلية للنشر و التوزيع، 2002، ص240.

16. محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. المكتبات العامة. ط2 (د.م. 2010). (د.م): الدار المصرية اللبنانية، 2010، ص223.

17. مفتاح محمد دياب. قضايا معلوماتية. عمان: دار الصفاء، 2007، 175ص.
18. هانم عبد الرحيم إبراهيم. نظم المعلومات و المجتمع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، 99ص.
19. هاني محمد. المكتبة و المجتمع: أنواع المكتبات و أثارها في قيام الحضارات. كفر الشيخ: العلم و الايمت للنشر و التوزيع 2009، 255ص.
20. هاني محمد. المكتبات: أنواعها، أوعيتها، خدماتها. دسوق: دار العلم للنشر والتوزيع، 2014، 300ص.
21. هلال م ناتوت. التوثيق الإعلامي. بيروت: دار النهضة العربية، 2009، 360ص.
22. نجلاء عبد الفتاح طه عشري، التقنيات الحديثة و أثرها في المكتبات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة، 2014، 532ص.
23. نجلاء عبد الفتاح طه عشري. المكتبات الالكترونية و الرقمية: و أثرها الثقافي في المجتمع. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2014، 524ص.
24. وليد سالم محمد الحلفاوي. مكتبات و متاحف الأطفال: من التقليدية إلى الرقمية. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 2009، 320ص.

• المذكرات:

24. سمية النزاحي. المكتبات العامة في الجزائر: بين النظرية العلمية و تحديات الواقع.
(على الخط). مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة قسنطينة، 2005-2006. 143ص.
متاح على الخط: <http://www.pdfactory.com> (تم الاطلاع يوم 10 مارس
2017).

• الكتب المرجعية

25. خالد عبده الصرايرة. الكافي في علوم المكتبات و المعلومات: عربي-انجليزي.
عمان: دار الكنوز المعرفة، 2009، 272ص
26. محمد ياسر الخواجة، حسين الدريبي. المعجم الموجز في علم الاجتماع. القاهرة:
مصر العربية للنشر و التوزيع، 2010، 280ص.

• الكتب باللغة الفرنسية

Bellencon. Lionel : les méthode lectiere . 4^{ed} . p.v.f,-26 1989.
Coll . que dans . je, 240p.

• الأدلة:

29. محمود أيتم. دليل المكتبة العامة و مكتبة الأطفال. فلسطين: مؤسسة عين المحسن
القطان: مركز القطان للطفل: 2005، 705ص.

• الوابيوغرافيا:

30. عادل غزال الجزائري . مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر و تنمية الميول
القرائية. (متاح على الخط) <http://www.alzoloum.com> (تم الاطلاع 10 مارس
2017) ص140.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _
شعبة علم المكتبات

في إطار التحضير لرسالة مكملة لشهادة الماستر في نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة
والتوثيق حيث نرفق هذا الاستبيان لتغطية الجانب التطبيقي للبحث بعنوان:

دور المكتبة العمومية في خدمة المجتمع :
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي مستغانم نموذجا

تحت إشراف الأستاذة المحترمة:

من إعداد الطالبتين :

_ إبراهيم نبيلة.

_ سبع سعاد .

_ بريغي فتيحة.

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة على هذه الإستمارة مع العلم أن المعلومات المسترجعة لن تكون إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية 2016_2017

معلومات شخصية :

- الجنس ذكر أنثى
- العمر: 12-6 20-13 27-21 40-27 40- فما فوق
- المستوى: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي موظف
- متقاعد

المحور الاول: ارتياد المكتبة وإتاحة الكتب .

1- هل تتردد على المكتبة ؟

- دائماً أحيانا غالبا نادرا نادرا جدا

2- كم تتردد على المكتبة في الاسبوع؟

- مرة واحدة مرتان أكثر من مرة

3- هل مواعيد المكتبة تناسبك ؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك بـ لا ، فلماذا أذكر الاسباب :

.....

4- أي قسم في المكتبة يعجبك؟

- قسم المطالعة قسم الأطفال قسم الشباب قسم الانترنت
- قسم الخدمة المرجعية قسم الإعارة

5- هل تحتوي المكتبة على مصادر معلومات قيمة ومناسبة ؟

- نعم لا

6- هل المواد المكتبية من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية كافية وتفي بغرض البحث بالنسبة إليك ؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بـ لا أذكر الأسباب :

.....

المحور الثاني:الخدمات المكتبية

1-لماذا تترتاد المكتبة ؟ للتثقيف المطالعة ملئ الفراغ
إعداد البحوث العلمية

2-هل أنت راضي عن الخدمات المكتبية ؟

راضي راضى إلى حد ما غير راضي

3-هل هذه الخدمات في رأيك يستفيد منها القراء ؟ نعم لا

إذا كانت إجابتك بـ نعم بين كيف ذلك؟

.....

4-هل تجد صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات التي تحتاجها ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم أذكر الاسباب رجاء:

.....

5-هل ترى أن خدمات المكتبة فعالة وفي المستوى؟ نعم لا

6-هل ترى أن خدمات المكتبة غير كافية لنشر الثقافة ولا بد من تطويرها وتجديدها؟

نعم لا

كيف ذلك؟

.....

المحور الثالث: المكتبة العمومية وخدمة المجتمع

1- في رأيك هل هذه المكتبة تساهم في خدمة المجتمع؟

نعم لا تساهم إلى حد ما

إذا كانت إجابتك لا، لماذا؟

.....

2- هل ترى أن هذه المكتبة قوة إيجابية في المجتمع ووجودها ضروري؟

أوافق أعارض أوافق إلى حد ما

3- هل هذه المكتبة لها فعالية مؤثرة في المجتمع؟ نعم لا

كيف ذلك؟

.....

4- هل تقدم المكتبة نشاطات ثقافية وتعليمية وترفيهية كالمحاضرات، والمسابقات...؟

نعم لا

6- باعتبارك مستفيد من المكتبة هل تجدها عنصرا هاما في تنمية ثقافة المجتمع؟

نعم لا

بين كيف ذلك؟

.....

.....

ملخص:

تعد المكتبات العمومية من بين أهم أنواع المكتبات و أكبرها عدد و هي مكتبة الجميع بمنطقة معنية، يرتاد إليها سكان المنطقة سعيا للتنقيف و التعلم الذاتي و ملأ فراغهم في أمور نافعة.

و قد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا للدول بهذه المكتبات بعدما كانت مهمشة و في حالة لا يرثى لها أصبحت الآن محل إقبال الجميع، بعدما أدركوا القيمة العظيمة لهذه المكتبات والدور الإيجابي الذي تلعبه داخل المجتمع والتأثير الكبير الذي قد يتبع هذه المكتبات على مستفيديها ، لذلك أصبحت مجال إهتمام الجميع .

تقدم المكتبات خدمات في المستوى لمستفيديها بما يعود بالنفع عليها و على المجتمع بأكمله من خلال الأنشطة و الندوات و الاجتماعات التي تقوم بها حيث استطاعت أن تؤثر عليه ايجابيا و تصبح ذات أهمية كبيرة في تغيير مختلف السلبيات و المشاكل التي قد تحكمه كونها تأثر وتتأثر به و لهذا نقول بان المكتبة العمومية دور كبير في خدمة المجتمع .

إهداء

تشكر

قائمة الجداول

المقدمة	ص أ
1_ إشكالية الدراسة	ص ت
2_ فرضيات الدراسة	ص ت
3_ أهمية الدراسة	ص ت
3_ أسباب اختيار الموضوع	ص ث
4_ أهداف الدراسة	ص ث
5_ منهج الدراسة	ص ج
6_ تحديد مصطلحات الدراسة	ص ج
7_ الدراسات السابقة	ص ح
8_ صعوبات الدراسة	ص ح
الفصل الأول: عموميات المكتبة العمومية	
تمهيد	ص 08
1_ مفهوم المكتبة العمومية	ص 08
2_ نبذة تاريخية حول المكتبة العمومية	ص 10
أنواع المكتبة العمومية	
المكتبة الفرعية	ص 13
المكتبة المتنقلة	ص 14
مكتبة الأطفال	ص 15
4_ وظائف المكتبة العمومية	ص 17

قائمة المحتويات

5_ خدمات المكتبة العمومية.....	ص18
6_ أهداف المكتبة العمومية.....	ص19
الفصل الثاني : المكتبة العمومية وخدمة المجتمع	
تمهيد.....	ص24
1_ الدور الاجتماعي للمكتبة العمومية في المجتمع.....	ص24
2_ الوعي الثقافي والتعليمي للمكتبة العمومية في المجتمع.....	ص27
3_ المكتبة العمومية ودورها الحضاري في المجتمع.....	ص33
4_ فعاليات المكتبة العمومية في تطوير المجتمع.....	ص35
4_1 المكتبة العمومية ومحو الأمية.....	ص35
4_2 المكتبة العمومية والخدمة البيئية.....	ص37
4_3 الإعلام والتوعية.....	ص38
4_4 خدمة الفئات الخاصة.....	ص40
4_5 المكتبة ودورها في معالجة مشاكل المجتمع.....	ص44
5_ المكتبة العمومية في خدمة جميع فئات المجتمع.....	ص46
6_ أهمية المكتبة العمومية في خدمة المجتمع.....	ص49
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية	
1_ التعريف بولاية مستغانم.....	ص52
2_ التعريف بالدكتور مولاي بلحميسي.....	ص53
3- التعريف بالمكتبة.....	ص54
4_ مبنى المكتبة وموقعها.....	ص55
5_ القانون الداخلي للمكتبة.....	ص58
6_ خدمات المكتبة.....	ص59
7_ تحليل بيانات الاستبيان.....	ص60

قائمة المحتويات

70ص	1_7 نتائج المحور الأول
77ص	2_7 نتائج المحور الثاني
82ص	3_7 نتائج المحور الثالث
84ص	خاتمة

البيبليوغرافيا

الملاحق

الملخص